

عادات العقل والذكاء الروحي فى علاقتهما بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج

د / سحر محمود محمد عبد الإلاه

مدرس علم النفس التربوى - كلية التربية جامعة سوهاج

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين عادات العقل وكل من: الذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى كل من: عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم، إضافة إلى بحث إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال عادات العقل والذكاء الروحي لدى الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياسا للدافعية للتعلم، كما استخدمت مقياس عادات العقل إعداد/ عبد العزيز الشخص وآخران (٢٠١٥)، ومقياس الذكاء الروحي إعداد/ (Amram & Dryer 2008)، تعريب وتقنين بشرى أحمد (٢٠١٣)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالباً وطالبة (٨٨ طالباً، ١١٢ طالبة)، بالفرقة الأولى شعبة رياضيات بكلية التربية جامعة سوهاج. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجات الكلية للطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجات الكلية للطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم الكلية على مقياس الدافعية للتعلم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مجموع الدرجات الكلية للطلاب على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم الكلية على مقياس الدافعية للتعلم، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية على عادات العقل لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية على كل من مقياسي الذكاء الروحي والدافعية للتعلم، وأشارت النتائج أن المتغيرات المستقلة للدراسة تفسر ٢٣,٩% من التغيرات الحادثة فى الدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل- الذكاء الروحي- الدافعية للتعلم.

Abstract:

The current study aimed to know the relationship between habits of mind, spiritual intelligence and Learning motivation among Sohag faculty of education students, and to discover the differences between males and females in each of: habits of Mind, Spiritual Intelligence and learning motivation, also to explore the possibility of predicting the learning motivation through habits of mind and

spiritual intelligence. To achieve this study goals, the researcher prepared learning motivation scale, also used habits of mind scale prepared by/ Abdul Aziz Al-Shakhs et al. (2015), and spiritual intelligence scale prepared by/ Amram & Dryer (2008), Arabization and legalization by/ Bushra Ahmed (2013). The study sample consisted of 200 students (88 males, 112 females), in the first year, mathematics division, Sohag faculty of education. The study found a positive statistically correlation at (0.01) level between the total scores of students on habits of mind scale and their scores on all dimensions of the spiritual intelligence scale, the results revealed a positive statistically correlation at (0.01) level between the total scores of students on habits of mind scale and their total degrees on learning motivation scale, also the results showed a positive significant correlation at (0.01) level between the total Student's scores on spiritual intelligence scale and their total scores on learning motivation scale. Also, there were a significant differences at (0.05) level between males and females in the total degree of habits of mind in favor of females, while there were no significant differences between them in the overall degree on both of spiritual intelligence and learning motivation. The results indicated that the independent variables of the study explain 23.9% of the changes in learning motivation.

Key words: habits of mind- spiritual intelligence- learning motivation.

مقدمة:

تتميتها وجعلها سلوكيات ثابتة ومكررة فى حياة المتعلم (إبراهيم الحارثى، ٢٠٠٢: ٧).
إن عادات العقل من المتغيرات المهمة المتعلقة بالأداء الأكاديمي لدى المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة، فقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية عادات العقل وأهمية تعليمها وتنميتها والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز لتشجيع المتعلمين على التمسك بها، حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية (يوسف قطامي، ٢٠٠٧: ١٤٧). حيث يرى مارزانو (٢٠٠٠: ٣١) أن عادات العقل الضعيفة تؤدى إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن درجة إلمام المتعلم بالمعرفة أو مستواه فى أداء المهارة.

ميز الله الإنسان بنعمة العقل، ودعاه إلى استخدام عقله فى التأمل والتفكير وتعمير الكون. وتشير الإتجاهات التربوية الحديثة إلى أهمية عادات العقل لدى المتعلم، التى تتيح له استخدام انماط جديدة ومتنوعة من العادات العقلية، التى تسهم فى تنمية قدراته والاستفادة منها بطريقة ذكية، مما يتيح له مواجهة المواقف التى يتعرض لها بكفاءة، وبطرق ابتكارية غير تقليدية.

والعادات هى الثوابت التى يعتاد الفرد عليها، ويمارسها بشكل مستمر وبصورة تلقائية، وتؤكد نظرية العادات العقلية على وجود ثوابت تربوية ينبغى العمل على

عدم وجود فروق في عادات العقل بين الطلاب والطالبات.

بينما توصلت دراسات كل من: (فضيلة الفضلى، ٢٠١٣؛ مشعل الشمري، ٢٠١٣؛ أمير واكد، ٢٠١٤) إلى وجود فروق في بعض عادات العقل بين الذكور والإناث لصالح الذكور. في حين أشارت دراسة شذى سلامة (٢٠١٦) إلى وجود تأثير للنوع في عادة التحكم بالتهور لصالح الإناث، وفي التساؤل وطرح المشكلات لصالح الذكور.

ويوضح مارزانو (٢٠٠٠: ١٩٥) أننا نلجأ إلى استخدام العادات العقلية عندما نكون بصدد تحقيق أهداف خاصة قابلة للتنفيذ، ومثل هذه الأهداف الخاصة تمثل أهم مصادر الدافعية والنشاط.

كما يشير (Tishman 2000) إلى أهمية وجود الدافعية لدى الفرد لكي يتعلم عادات العقل وينميها، لأن توافر القدرات ومهارات التفكير لدى الفرد يعتبر غير كاف بدون وجود الرغبة والميل لاستخدام هذه العادات العقلية.

فلقد أوضحت دراسة (Culler 2007) أن عادات العقل تزيد من دافعية الطالب للتعلم، وأشارت دراستي كل من: (خالد الرابعي، ٢٠٠٥؛ محمد القضاة، ٢٠١٤)

وتدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفا رئيسا في جميع المراحل التعليمية (صلاح عبد الوهاب وإسماعيل الوليلي، ٢٠١١: ٢٣٨)، وتبرز أهمية العادات العقلية في المرحلة الجامعية، حيث يعتبر الطالب محور التعليم الجامعي، فمن أجله توضع الخطط والبرامج التعليمية، التي تسعى إلى اكسابه المعلومات والمهارات، بالإضافة إلى إكسابه عادات عقلية فعالة، مما ينعكس إيجابيا على أدائه (Tremmel, 2002:31-32).

فلقد أشار صلاح الدين محمود (٢٠٠٦: ١٢٣) إلى أن التعليم بصورته الحالية يضعف عادات العقل، لأنه يعوق التفكير وينمي الحفظ ويقضى على التخيل والتصور الذهني لدى الطلاب، ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلمين إلى المراحل الدراسية العليا وليس لديهم المقدرة على التفكير وإعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها.

وعن الفروق بين الذكور والإناث في عادات العقل فلقد جاءت نتائج الدراسات متناقضة، فلقد توصلت دراسات كل من: (سميلة الصباغ وآخران، ٢٠٠٦؛ محمد نوفل، ٢٠٠٦؛ صلاح عبد الوهاب وإسماعيل الوليلي، ٢٠١١؛ ناجي النواب ومحمد حسين، ٢٠١٣؛ هانم سالم ورائيا عطية، ٢٠١٦) إلى

إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين عادات العقل والدافعية للإنجاز. كذلك توصلت دراسة محمد القضاة (٢٠١٤) إلى أن عادات العقل تسهم في التنبؤ بدافعية الإنجاز.

وعن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، فقد توصلت دراسة أحمد قواسمة وفيصل غرايبة (٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، بينما أشارت دراستي كل من: (كلثوم العايب، ٢٠١٣؛ رشيد عصمانى، ٢٠٠٩) إلى وجود فروق بينهما في الدافعية للتعلم لصالح الإناث.

كما ترى عادات العقل ان الدافعية تلعب دورا في إخراج السلوك الذكي، فهناك كثير من الأفراد لديهم القدرة على النجاح والتفوق، ولكن تنقصهم الإرادة أو القوة التي تدفعهم إلى ذلك (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣)، مما يشير إلى اعتراف عادات العقل بدور الدافعية في تشكيل وإخراج السلوك الذكي، لأن القدرات وحدها لا تكفى لتشكيل السلوك.

ولقد اشتق مفهوم عادات العقل من إطار نظري كبير يتضمن مجموعة من النظريات من أهمها نظريات الذكاء، ونماذج معالجة المعلومات (Compbell, 2006:1).

وتعد نظريتي عادات العقل والذكاءات المتعددة من أهم النظريات التي تفسر السلوك الإنساني في ضوء العقل البشري، حيث يشير إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢) إلى أن تغيير مفهوم الذكاء من أهم العوامل التي أدت إلى تطوير ما يعرف بالعدادات العقلية.

فلقد أضاف Gardner حرف S في اللغة الإنجليزية على كلمة Intelligence (ذكاءات) لتصبح Intelligences (ذكاءات) وبذلك يكون قد خرج عن النظرية التقليدية للذكاء، والتي كانت تتقيد بمبدأ الذكاء الأحادي (سيلفر وسترونج، ٢٠٠٦: ١٧).

وتُشير نظرية Gardner إلى وجود سبعة أنواع من الذكاءات لدى الفرد وهذه الذكاءات هي: اللغوى Linguistic والمنطقي- الحسبى Logical-Mathematical والمكاني Spatial والجسمى Bodily والموسيقى Musical والاجتماعى Interpersonal والشخصى Intrapersonal. كما أضاف Gardner إلى هذه الذكاءات ذكاءً ثامناً أطلق عليه الذكاء الطبيعي (Komarchuk et al., 2000: 25)، وترك المجال متسعا لإضافة ذكاءات متعددة أخرى.

وأضاف Emmons (2000) إلى قائمة الذكاءات التي ابتدأها Gardner نوعا جديدا من الذكاءات، وهو الذكاء الروحي

(Spiritual Intelligence)، مؤكداً على أن الذكاء الروحي نوع من أنواع الذكاء، وأنه يطابق معيار جاردر للذكاء.

ويقصد بالذكاء الروحي القدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة (كالتسامح، والاعتراف بالجميل، والتواضع، والرحمة، والحكمة) (Emmons, 2000:10).

وعن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، فقد تبينت نتائج الدراسات، حيث أشارت دراسات كل من: (حنان زايد، ٢٠١٣؛ فيصل الربيع، ٢٠١٣؛ محمد خريسات، ٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق بينهما في الذكاء الروحي. بينما أوضحت نتائج دراسة (Tirri et al., 2005؛ بشرى أحمد، ٢٠٠٧؛ إيمان الخفاف وأشواق ناصر، ٢٠١٢؛ Azizi & Zamaniyan, 2013) وجود فروق في الذكاء الروحي وفقاً للنوع لصالح الإناث، بينما توصلت دراسة كل من: (Neto et al., 2008; Gupta, 2012) إلى وجود فروق بينهما لصالح الذكور.

وتناولت بعض الدراسات علاقة عادات العقل ببعض الذكاءات، فلقد كشفت

دراستي كل من: (مشعل الشمري، ٢٠١٣)، (صلاح عبد الوهاب وإسماعيل الوليلي، ٢٠١١) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والذكاء الوجداني، وتوصلت دراسة (خالد المطرب، ٢٠١٤) إلى فعالية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية الذكاء المنطقي/الرياضي.

واسفرت دراسة (حازم عنقارة وزيد الجراح، ٢٠١٥) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والذكاءات المتعددة (اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والبصري- المكاني، والجسمي- الحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والشخصي، والطبيعي، والوجودي).

ولقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الدافعية والذكاء الروحي، فلقد توصلت دراسات كل من: (Khadivi, et al., 2014; Nobari&Shokri, 2014) أحمد فضل، ٢٠١٥؛ نسرين عرابي وآخران، ٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والدافعية للإنجاز.

أما عن الدراسات التي تناولت عادات العقل والدافعية، فقد تناولت عادات العقل في علاقته بالدافعية للإنجاز كما في دراستي: (خالد الرابعي، ٢٠٠٥؛ محمد القضاء، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في تنمية الدافعية

للإنجاز، ولم يتم تناول عادات العقل فى علاقتها بالدافعية للتعلم إلا فى دراسة (Culler 2007) التى توصلت إلى أن عادات العقل تزيد من دافعية الطالب للتعلم.

مما سبق نتضح حاجتنا إلى دراسة عادات العقل والذكاء الروحي فى علاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثة لسلوكيات الطلاب عبر المحاضرات الجامعية والمقابلات الشخصية والمناقشات والأنشطة الجامعية المختلفة، لاحظت الباحثة تدنى مستوى دافعية للتعلم لدى كثير منهم، وعدم اهتمامهم بتحسين مستواهم التعليمى واكتفاء كثير منهم بالحد الأدنى من النجاح، بل أنهم يعبرون عن ذلك بوضوح وعدم اكتراث، على الرغم من امتلاكهم القدرات العقلية والمعرفية التى تؤهلهم للتفوق والتميز.

وبالرغم من أهمية الدافعية للتعلم، فإن الدراسات السابقة لم تتناول علاقتها بكل من عادات العقل والذكاء الروحي، فلقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الدافعية للإنجاز والذكاء الروحي كما فى دراسات كل من:

(Khadivi, et al., 2014)
;Nobari&Shokri, 2014; أحمد فضل،
٢٠١٥؛ نسرين عرابى وآخران، ٢٠١٦)،

ولم تتناول الدراسات السابقة -على حد علم الباحثة- علاقتها بالدافعية للتعلم.

كما تناولت الدراسات السابقة علاقة عادات العقل بالدافعية للإنجاز كما فى دراستى: (خالد الرايغى، ٢٠٠٥؛ محمد القضاء، ٢٠١٤)، بينما لم تتناول الدراسات السابقة -على حد علم الباحثة- علاقتها بالدافعية للتعلم ما عدا دراسة (Culler 2007).

أما عن علاقة عادات العقل بالذكاء الروحي، فلقد تناولت دراستى كل من: (مشعل الشمري، ٢٠١٣؛ صلاح عبد الوهاب وإسماعيل الوليلي، ٢٠١١) علاقة عادات العقل بالذكاء الوجداني، وتناولت دراسة: (خالد المطرب، ٢٠١٤) علاقتها بالذكاء المنطقي /الرياضي، كما تناولت دراسة (حازم عناقرة وزياد الجراح، ٢٠١٥) علاقتها بالذكاءات المتعددة التالية: (اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والبصري- المكاني، والجسمي- الحركي، والموسيقى، والاجتماعي، والشخصي، والطبيعي، والوجودي)، ولم تتعرض الدراسات السابقة -على حد علم الباحثة- لدراسة العلاقة بين عادات العقل والذكاء الروحي، مما يوضح أهمية الدراسة الحالية التى تتناول كل من: عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم.

٤- هل يختلف كل من: عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى الطلاب باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟
٥- ما إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال عادات العقل والذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات العقل والذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين عادات العقل والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.

٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.

٤- الكشف تأثير النوع (ذكور- إناث) فى كل من: عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.

٥- بحث إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال عادات العقل والذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.

وبما أن العادات العقلية والذكاء الروحي من المتغيرات المهمة، وبما أن الدافعية للتعلم هدف رئيس يسعى إليه جميع التربويين، ويبدلون كل الجهد لتحقيقه، ومع عدم تناول الدراسات السابقة متغيرات: العادات العقلية والذكاء الروحي والدافعية للتعلم مجتمعة-على حد علم الباحثة- تتضح أهمية الدراسة الحالية التى تتناول عادات العقل والذكاء الروحي فى علاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلاب الجامعيين.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال التالى:

ما طبيعة العلاقة بين عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين عادات العقل بأبعادها والذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟

٢- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟

٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى نوعين هما:
الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، وفيما
يلي شرح لهما:
أولاً: الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية للدراسة
الحالية في أهمية المتغيرات التي تناولها،
وهي: عادات العقل والذكاء الروحي
والدافعية للتعلم. فعادات العقل لها أهمية
كبيرة، حيث أنها تؤثر في كل شيء يقوم به
الفرد، فالعادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة
إلى تعلم ضعيف، بغض النظر عن مستوى
الفرد في المهارة أو القدرة، بحيث يصبح
المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم يقوموا
بتنمية عادات عقلية قوية (مارزانو، ٢٠٠٠:
٣١)، لأن عادات العقل تمثل السلوكيات
الذكية التي يستخدمها الفرد في حل مشكلاته
وتنظيم تعلمه (Compbell, 2005:1).

كما أن الذكاء الروحي له أهمية كبيرة
في تطوير حياة الفرد، والتأثير على حياته
الاجتماعية والخلفية (محمد عبد
الرازق، ٢٠١٦: ٣٧٣). كما يعد الذكاء
الروحي من أهم أنواع الذكاء، لأنه يجعل
الفرد أكثر إدراكاً للصورة الكاملة لنفسه
وللكون ولغاياته وأهدافه، كما أنه يساعد على
رؤية الجانب المبهج للأشياء، وزيادة السلام
الداخلي مع النفس (توني بوزان، ٢٠٠٧: ٣)،

ولقد أشارت دراسة Raftopoulos &
(2011) Bates إلى أن الذكاء الروحي والقيم
الروحانية تساعد على تعزيز الشعور بالتفاؤل
والراحة والأمن، ومواجهة ضغوط الحياة،
وزيادة الوعي الذاتي والكفاءة الذاتية.

كذلك فإن الدافعية مكون جوهري في
سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما
ينجزه، وما يحققه من أهداف، وفيما يسعى
إليه لتحقيق حياة أفضل (الجميل
محمد، ٢٠٠٤: ٢٢٢).

ولقد اجمع علماء النفس على أن
الدافعية ركيزة أساسية، وشرط رئيس للتعلم
لا يمكن الاستغناء عنها، فلا تعلم بدون
دافعية، علاوة على ارتباط النجاح
الأكاديمي للمتعلمين بدافعتهم للتعلم،
لذلك فإن التربويين يواجهون تحدياً كبيراً
للحفاظ على دافعية التعلم لدى المتعلم، لأن
تنمية الدافعية للتعلم من أهم الأهداف
التربوية، ويمكننا القول بأنها أهم الأهداف
التي يسعى التربويون لتحقيقها.

كما تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً
يسهم في التعرف على متغيرات الدراسة
المتتملة في عادات العقل والذكاء الروحي
والدافعية للتعلم.

كذلك يمكن الاستفادة من توصيات
ومقترحات هذه الدراسة لفتح المجال لإجراء

مزيد من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وصولاً إلى فهم أعمق لها.

الأهمية التطبيقية: ثانياً

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تعديل وإعادة صياغة المناهج الدراسية، بحيث تشمل التأكيد على تنمية العادات العقلية والذكاء الوجداني.

تقدم الدراسة الحالية نتائج متعلقة بالعلاقة بين عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم، مما يسهم في زيادة الوعي بهذه المتغيرات.

ومن الممكن أن تشجع الدراسة الحالية على إعداد وتصميم برامج تدريبية لتنمية الدافعية للتعلم اعتماداً على العادات العقلية والذكاء الروحي.

كما تقدم الدراسة الحالية مقياساً للدافعية للتعلم، يمكن الاستفادة منه في الدراسات الخاصة بهذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

عادات العقل Habits of mind :

يعرف كل من (Costa 2000:34) وKallick & Eklund بأن عادات العقل بأنها "القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكثر من العمليات الذهنية عند حل مشكلة ما، أو مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الشخص لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية

دون غيره أو قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة"

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس عادات العقل بأبعاده، المستخدم في الدراسة الحالية.

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

وتعرفه بشرى أحمد (2008: 316) بأنه "القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة أثناء محاولة تحقيق الاتزان (السلام الداخلي والخارجي)".

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الروحي بأبعاده، المستخدم في الدراسة الحالية.

الدافعية للتعلم Learning Motivation:

تعرفها الباحثة بأنها الطاقة الداخلية أو الخارجية المحركة لسلوك المتعلم في الموقف التعليمي والموجهة نحو تحقيق أهدافه التعليمية.

وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للتعلم، المعد والمستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

عادات العقل Habits of mind :

إن العقل هو أداة الإنسان للتعلم واكتساب المعرفة، كما أنه وسيلته للتأمل والتفكير وتحقيق التقدم في جميع مجالات الحياة، ولكي يتمكن الفرد من استخدام عقله

الاستخدام الأمثل فإن عليه اكتشاف عاداته العقلية والعمل على ترميمها.

وتعرف العادات العقلية بأنها "مجموعة الاختيارات حول نمط من العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في موقف معين، أو عندما تواجهه مشكلة ما" (Kallick , 2000 : 7).

ويرى روبرت مارزانو (٢٠٠٠: ٩) أن عادات العقل هي "نمط من أنماط السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة".

ويعرفها إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢: ١٣) بأنها "العادات التي تنظم وترتب العمليات العقلية وتصنع الأولويات لتصحيح مسار الفرد عند حل المشكلة".

بينما يشير محمد نوفل (٢٠٠٥: ٦٨) إلى أنها "مجموعة المهارات والإتجاهات التي تمكن الفرد من تفضيل أو اختيار مجموعة من الأداءات أو السلوكيات الذكية دون غيرها".

ويمكن تعريفها بأنها "موقف يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيمة معينة ، وبالتالي فإن هذه العادات العقلية تؤكد الأسلوب الذي ينتج به كل فرد معارفه من جديد (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥ : ٩٤).

كما تعرف عادات العقل بأنها "الإتجاهات والدوافع الموجودة لدى الفرد، والتي تدفعه لاستخدام المهارات العقلية التي لديه بصورة مستمرة في كل أنشطة حياته سواء واجهته مشكلة أو عندما يريد الحصول على المعرفة". (أيمن حبيب، ٢٠٠٦: ٣٧٩-٣٩٨) . فالعادة العقلية ليست مجرد امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية استخدامها والاستمرار في ذلك (يوسف قطامي و أميمة عمور ، ٢٠٠٥ : ١٠٢) .

ويعرفها حسام مازن (٢٠١١: ٧) بأنها "إتجاه عقلي لدى الفرد يعطى سمة واضحة لنمط سلوكياته، ويقوم هذا الإتجاه على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب".

ومن خلال العرض السابق يمكن القول بأن هناك ثلاثة إتجاهات لتعريف عادات العقل فيرى الإتجاه الأول أنها نمط من الأداءات الذكية، ويرى الإتجاه الثانى بأنها عبارة عن تفضيل إتجاهات عقلية معينة دون غيرها، بينما يرى الإتجاه الثالث بأنها ليست مجرد امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية استخدامها والاستمرار في ذلك (أى أنها تهتم بالكيف وليس الكم).

وتعرف الباحثة عادات العقل بأنها مجموعة الأداءات الذكية المفضلة والمستمرة

والمتكررة لدى الفرد والتي يستخدمها في جميع مواقف حياته.

تصنيف عادات العقل:

لقد تناول الباحثون عادات العقل من خلال توجهات نظرية مختلفة ومتعددة : فلقد تناولها (Marzano,1998) من خلال أربعة مكونات هي: التنظيم الذاتي — التفكير الناقد — التفكير الإبداعي وأطلق عليها "العادات العقلية المنتجة" (في: روبرت مارزانو، ٢٠٠٠، ٢٨١ - ٢٨٤).

كما صنفها (Hyerle,1999:432) إلى ثلاث عادات رئيسة يتفرع من كل منها عادات عقلية فرعية وتتمثل العادة العقلية الأولى في: خرائط التفكير، التي يتفرع منها عادات: طرح الأسئلة، وما وراء المعرفة، والحواس المتعددة والمهارات العاطفية. وتمثلت العادة العقلية الثانية في العصف الذهني ويتفرع منها: عادات المرونة وحب الاستطلاع وتوسيع الخبرة. أما العادة العقلية الثالثة فهي المنظمات والرسوم ويتفرع منها عادات: المثابرة والتنظيم والضبط والدقة.

وقسمها (Covey (2000) إلى سبع عادات هي: كن مبادرا وسباقا، وابدأ وعينك على النهاية، وابدأ بالأهم قبل المهم، وفكر في المصلحة المشتركة للطرفين، وتفهم الآخرين أولا ثم اطلب منهم أن يفهموك،

واعمل مع الجماعة، والتجديد (في: عواطف حسانيين، ٢٠١٨، ١٢٠-١٢٣).

بينما صنفها (Jaisle(2000) إلى عشر عادات هي: الاهتمام العاطفي- وضوح المفاهيم- التعلم المستمر- الحوار التأمل- التفكير المكمل- الرؤية المتصلة- العمل الجماعي- ثراء المعنى — التواصل بفاعلية — العمل الشجاع (في: محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٦ : ٥٣٩).

أما- (Costa & Kallick (2000:21) 39 فقد عرض عادات العقل من خلال ستة عشر عادة عقلية أو سلوكا ذكيا، كالتالي:

- المثابرة Persisting: وتعني إصرار الفرد على بذل أقصى جهده لأداء وتنفيذ المهام المطلوبة دون الاستسلام للعقبات.
- إدارة الاندفاعية Managing Impulsivity: تعني التفكير بعمق في المهمة، وفحص مختلف البدائل بتأني وروية.
- الإصغاء للآخرين بتفهم وتعاطف Listening to others with understanding and Empathy: تعني قدرة الفرد على حسن الاستماع للآخرين، و فهم مشاعرهم والتعاطف معهم.

- التفكير بمرونة Thinking Flexibility: تعني قدرة الفرد على تغيير زاوية تفكيره وطرح البدائل المتعددة لحل المشكلة، وقدرته على النظر إلى الأشياء من جوانب مختلفة.
- التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) Thinking About our Thinking) (Metacognition): تعني قدرة الفرد على التفكير فيما يفكر فيه، وقدرته على تقييم تفكيره.
- الاجتهاد من أجل الدقة Striving For Accuracy and Precision: تعني قدرة الفرد على التفكير جيدا قبل الكلام، والاهتمام بمراجعة الأداء لإنجاز المهمة، للتأكد من الوصول إلى المعايير المطلوبة.
- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems: وتتمثل في القدرة على طرح التساؤلات ومحاولة البحث عن إجابات لها، وجمع المعلومات عن المشكلات والعمل على حلها.
- تطبيق المعارف الماضية على المواقف الجديدة Applying Past Knowledge to New Situations: وتعني توظيف الخبرة السابقة للاستفادة منها في مواجهة المواقف الجديدة.
- التفكير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating :with Clarity and precision ويتضمن قدرة الفرد على التعبير بدقة عن أفكاره وتعزيزها للوصول إلى تفكير فعال، واتخاذ قرارات أكثر شمولية.
- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data through All Senses: وتعني اكتساب المعرفة من البيئة المحيطة باستخدام جميع الحواس، والعمل على ربطها ببعضها البعض، وتشكيل أفكار ناتجة عنها.
- التصور والتخيل والابتكار Creating, Imagining, and innovating: تعني قدرة الفرد على الوصول إلى حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات التي تواجهه، والعمل على إيجاد حلول جديدة مبتكرة للمشكلات.
- الشغف للتعلم Responding With Wonderment: تعني حب الاستطلاع وممارسة التفكير بحماس والاستمتاع بالتعلم ومواصلة التعلم مدى الحياة.
- الأقدام على المخاطر المسؤولة Taking Responsible Risks: تعني وجود دافع قوى لإيوجه الفرد إلى الانطلاق لاكتشاف الغموض مع تقدير المخاطر.

من العمليات الذهنية التي تمكن الفرد من تطوير نتاجه الفكري، وتصبح عادات عقلية يستخدمها في شتى مناحي حياته العلمية والأكاديمية (عواطف حسانيين، ٢٠١٨: ١١٥).

إن عادات العقل تجعل المتعلم ينطلق نحو عالم أرحب، فعادات العقل وتعلمها له فوائد جمة يمكن إجمالها فيما يلي (محمود الطنطاوي، ٢٠١٧: ١٠٣):

- الشمولية: تعطي عادات العقل للشخص رؤية شاملة للأشياء، وهذا أمر ضروري عند قيامه بتفسير الظواهر على نحو علمي، وأمر ضروري حين يتخذ قرارا ما وحين يحل مشكلة معينة.

- تدعيم التفكير النقدي: فعادات العقل هي سلوك فكري يدعم التفكير النقدي.

- تنشيط العقل: لأن عادات العقل تجعل العقل فعالا وتصرفه عن الخمول.

- تقوية الروابط الاجتماعية: فهي تنقل العقل إلى حالة النشاط، والتساؤل، مما يدفعه إلى المشاركة في الأعمال الاجتماعية والخيرية، وتشنح العقل بروح نقدية فاعلة في ميدان العمل والإنتاج والإبداع.

- الحيوية والاستمتاع: لأنها تجعل العقل يعمل، وتبعد عنه الملل، وتقوي المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما

• التحلي بروح الدعابة Finding Humor: تعني التحلي بالمرح، الذي يساعد على تحرير القدرات الإبداعية، والتخلص من التوتر.

• التفكير التبادلي Thinking interdependently: يعني قدرة الفرد على الانسجام في التفكير مع الآخرين والعمل ضمن مجموعات.

• الاستعداد للتعلم المستمر Learning Continuously: تعني استعداد الفرد للتعلم المستمر، وحب الاطلاع، وذلك رغبة منه في التعلم وطلب المعرفة وتطوير الذات.

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على تصنيف Costa & Kallick الذي يعتبر الأحدث والأكثر تحديدا وشمولية لعادات العقل المختلفة.

أهمية عادات العقل:

لعادات العقل أهمية كبيرة، لأنها تتيح للفرد اكتساب مجموعة من العادات العقلية التي تفتح آفاقا جديدة للعقل البشري، وتجعله يصل به إلى أفضل أداء.

ولقد بدأ الاهتمام في الإتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية تعلمية، ترتب أوضاع المتعلم البيئية، وتشجع على ممارسة مهارات التفكير، وتشكيل مجموعة

تشعر الشخص بأنه منتج وفاعل، وهذا يقوي الشعور بالحيوية والاستمتاع.

ويؤكد روبرت مارزانو (٢٠٠٠: ٩) أن المستوى الضعيف لعادات العقل يؤدي إلى تعلم ضعيف، بغض النظر عن مستوى المتعلم في المهارة أو القدرة، وأن أفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها المتعلم في اكتساب عادات العقل هي تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التي تتطلب منه ممارسة مهارات التفكير المختلفة للتوصل إلى المعلومات الجديدة التي يمكن توظيفها في المواقف والمشكلات الحياتية والأكاديمية، ويرى كذلك أن عادات العقل هي نمط من أنماط السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة.

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

تعد النواحي الروحية على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الإنسان، لأن تلك الروحانيات هي الملاذ الذي يلجأ إليه الفرد ويحتمى به عند تعرضه لضغوط الحياة وصراعاتها، فما أوجنا إلى الاهتمام بعودة الإنسان إلى إنسانيته وخيريته ونقائه الروحي، وبخاصة في هذه الأيام التي انشغل فيها غالبية البشر بالصراع والتنافس على حساب إصلاح أنفسهم والوصول بها إلى النقاء الروحي.

ويعتبر الذكاء الروحي المحرك الرئيس للإنسان، فهو الذي يوجهه نحو فعل الخير ونقصانه يجعل الإنسان يغرق في إشباع حاجاته المادية (بشرى أحمد، ٢٠٠٧: ١٢٦). ويعرفه (Vaughan 2002:9) بأنه "الاهتمام بحياة الفرد الذهنية الداخلية وبمزاجه".

فالمقصود بالذكاء الروحي "أن يعي الفرد نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يتعمق في نوعية مشاعره، ويدرك العلاقات التي تربط بين الظواهر المحيطة به" (تونى بوزان، ٢٠٠٥: ٥).

ويعرفه (Amram 2007: 2) بأنه "القدرة على تطبيق المصادر والصفات الروحية لتعزيز الأداء وتحقيق السعادة".

ويشير (Sisk 2008:25) إلى أنه يتمثل في "القدرة على استخدام منهج قائم على الحدس والتأمل والتصور للوصول إلى المعرفة الداخلية لحل المشكلات".

ويرى كل من (Amram & Dryer 2008) أن الذكاء الروحي هو "مجموعة القدرات التي يستخدمها الناس لتطبيق القيم والمصادر الروحية التي تعزز الأداء اليومي".

وتعرفه بشرى أحمد (٢٠٠٨: ٣١٦) بأنه "القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة

أثناء محاولة تحقيق الاتزان (السلام الداخلي والخارجي)".

وتشير أمل قاسم (٢٠١٥: ١٠٦) إلى أنه "مجموعة القدرات الفطرية التي يمكن أن يستفيد منها الفرد في إيجاد معنى إيجابي في الحياة".

بينما يرى أحمد محمد (٢٠١٥: ١٩) أنه يشير إلى "وعى الفرد لعلاقته بالخالق والمخلوقين، مما يجعله أكثر بصيرة بالمعتقدات الدينية والظواهر الروحية وقادرا على مواجهة المشكلات الحياتية، بما يحقق غاياته في الدنيا والآخرة".

وتعرف الباحثة الذكاء الروحي بأنه الوصول بالنفس البشرية إلى السمو الروحاني والذي ينعكس إيجابيا على النواحي السلوكية والأخلاقية، ويؤدي إلى تحقيق الرضا والسعادة والسلام الداخلي.

أهمية الذكاء الروحي:

أن الذكاء الروحي بكل ما يحمله من طاقة وقوة إيمانية روحانية له انعكاسات إيجابية على كل جوانب الحياة، وعلى الذكاءات المتعددة الأخرى، فلقد أشارت بشرى أحمد (٢٠٠٨: ٣١٦) إلى أنه يعتبر بمثابة البوصلة الموجهة للحياة، لأنه يمثل مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان.

ويذكر (George 2006:23) أن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في إسهامه في زيادة وعي واستبصار الفرد بنفسه ورؤيته لها من منظور جديد، وزيادة ثقته بذاته وبالآخرين، وتقليل ضغطه وتوتره.

ولقد أشارت منظمة الصحة العالمية أن إشباع الحاجات الروحية تساعد الفرد على مواجهة مشكلات ومصاعب الحياة، وتجعله يشعر بالسعادة (بشرى أحمد، ٢٠٠٨: ٣١٧).

إن مردود الذكاء الروحي على سلوكنا وحياتنا يتمثل في التعامل بحكمة مع المحن والشدائد، وإتخاذ مواقف إيجابية منها، والتماس الأعذار للآخرين (عمرو شريف، ٢٠١١: ١٨٧). فيساعد الذكاء الروحي الفرد على التوجه لعبادة الله سبحانه وتعالى بصدق ويقين، ويجعله يلتزم بالفضائل وتوجهه لفعل الخيرات، ويصلح النفس البشرية من النزعات السلبية، أي أنه أساس بناء الشخصية النبيلة (بشرى أحمد، ٢٠٠٨: ٣١٨-٣١٩).

وأخيرا، فإن الذكاء الروحي يجعلنا أقل خوفا وأكثر اعتيادا على أنفسنا، وأكثر استعدادا لمواجهة المواقف الصعبة وغير المريحة، كما يعطينا القدرة على التمييز ويزودنا بالحس الأخلاقي، ويجعلنا أقدر على تخفيف القواعد الصارمة التي تتحكم فينا،

،Personal Meaning Production
والسوعي المتسامي Awareness
Transcendental، وحالة الشعور
الممتد Conscious State Expansion.

بينما يرى (Nazel 2004) أن
مكوناته هي: الحب واللفظ والصدق
والصبر والتسامح والتوازن أو السلام
الداخلي في مواجهة مشكلات الحياة (في:
محمد شعبان، ٢٠١٢: ٤٦٨).

واعتمدت بشرى أحمد (٢٠١٣) في
تحديد أبعاد الذكاء الروحي على تصنيف
Amram & Dryer الذي يصنف الذكاء
الروحي إلى خمسة مكونات هي:

- الوعي: ويعكس هذا البعد القدرة على
التفريق بين وجهات النظر المتعددة و
إثارة الوعي أو تعديله ، كمحاولة لزيادة
السعادة النفسية.

- النعمة: يعكس هذا البعد التبصر والسلام
الداخلي والتبصر، وحب الحياة اعتمادا
على الإلهام، والاستماع باللحظة
الراهنة.

- المعنى: يعكس هذا البعد القدرة على
تكوين تفسيرات والاحساس بالمعنى.

- التسامي: يعكس هذا البعد قدرة الفرد
على تجاوز الذات والسمو، والنظرة
الكلية.

ليغلب علينا مفاهيم التفاهم والتعاطف
والرحمة. (Selman et al., 2005: 25)

وما أوجنا في هذا الوقت الذي
كثرت فيه الصراعات والمشاحنات
والضغوط إلى الاهتمام بالذكاء الروحي،
وذلك للعودة بالإنسان إلى النقاء الروحي،
وللتأكيد على النواحي الخيرية في النفس
البشرية، مما ينعكس إيجابيا على المجتمع
ككل.

مكونات الذكاء الروحي:

يرى (Emmons 2000: 57) أن
الذكاء الروحي يتكون من عدة قدرات توجد
بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وتتمثل
في خمس قدرات هي: القدرة على السمو
وتجاوز المادية، والقدرة على الدخول في
حالات روحانية عميقة من التفكير
والوعي، كالتأمل والخشوع، والقدرة على
توظيف المصادر والإمكانات الروحية في
حل المشكلات، والقدرة على الحفاظ على
الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع
الآخرين، والقدرة على الاستقامة والصلاح
والتحلي بالسلوك الفاضل.

ويشير (King 2000:54) إلى وجود
أربعة مكونات للذكاء الروحي هي: التفكير
الوجودي الناقد Critical Existential
Thinking، والإنتاج الشخصي ذو المعنى

- الحقيقة: يعكس هذا البعد قدرة الفرد على الامتثال للصدق والحقيقة والثقة والتواضع، وإظهار المحبة والسلام. ولقد تبنت الباحثة في هذه الدراسة تصنيف Amram&Dryer الخماسي، لشموله ووضوح أبعاده.

الدافعية للتعليم Learning Motivation:

تعتبر الدافعية من أهم موضوعات علم النفس، وذلك لأنها شرط رئيس من شروط التعلم، فلا يوجد تعلم بدون دافعية، لأنها تمثل القوة المحركة للسلوك، والتي تزود الفرد بالطاقة والنشاط اللازمين لتحقيق أهدافه.

ولقد تعددت تعريفات الدافعية للتعلم، حيث عرفها كمال عطية (٢٠٠٠: ٢٦٤) بأنها "طاقة دافعة للسلوك تتضمن الرغبة الداخلية لإنجاز المهام الأكاديمية على نحو أفضل تجنباً للإحساس بعدم الكفاءة أو الإمكانيات الأقل، فضلاً عن البحث عن الإثارة التعليمية".

ويذكر (Davis & 2000 : 350) Wilson أنها "نزعة داخلية تحدد سلوكيات الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق النجاح وفقاً لما يتوافر من إمكانات أو ظروف بيئية محيطة، كما تُعرف بأنها قرارات فردية تتم داخليا بهدف إنجاز مهمة أو عمل".

كما أشار زين حسن (٢٠٠٢: ١٧٩-١٨٠) أن الدافعية للتعلم عبارة عن "حالة أو طاقة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، والدافعية للتعلم بهذا المعنى تُعتبر حالة متميزة من الدافعية العامة للسلوك الإنساني".

وهي "حالة داخلية لدي المتعلم تحرك أفكاره ووعيه، وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والقيام بالأنشطة التي تتعلق به، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يتحقق التعلم كهدف المتعلم" (محي الدين توك وآخران، ٢٠٠٣).

ويوضح أحمد عبد الرحمن وعزت عبد الحميد (٢٠٠٣: ١٩٩) أن الدافعية للتعلم "حالة داخلية تستثير المتعلم وتوجهه إلى أن يسلك سلوكاً ما نحو تحقيق الأهداف التعليمية".

بينما يرى صالح العلي (٢٠٠٦: ١٢١) أن الدافعية تُعبر عن "الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للتعلم التي تُحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين، وتحافظ على استمراريته، حتى يتحقق ذلك الهدف".

ويوضح نبيل زايد (٢٠٠٣) أن الدافعية للتعلم تشير إلى "الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته) أو من الفئة العادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، أشخاص، الموضوعات، الأفكار)".

وتشير الدافعية للتعلم إلى "الطاقة التي تجعل الطالب يستجيب ويتصرف بطريقة معينة في الموقف التعليمي تضمن له الحصول على الثواب بشكل مادي أو معنوي وبلوغ غاياته المنشودة وتجنب اللوم أو الفشل أو العقاب" (سها متولى وآخران، ٢٠١٦: ٧٠٠).

وتُعرف من الناحية السلوكية بأنها "الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف" (بسينة على، ٢٠١٧: ٦٣).

تعرفها الباحثة بأنها "الطاقة الداخلية أو الخارجية المحركة لسلوك المتعلم في الموقف التعليمي والموجهة نحو تحقيق أهدافه التعليمية".

ويتضح من خلال العرض السابق وجود وجهتي نظر لمفهوم الدافعية، حيث تشير وجهة النظر الأولى إليها باعتبارها حالة داخلية لدى المتعلم، بينما أوضحت وجهة النظر الأخرى أنها حالة داخلية وخارجية لدى المتعلم، وأجمعت التعريفات على أنها المحرك الأساسي لسلوك المتعلم فهي التي تضع له أهدافه، وهي التي تمده بالطاقة التي تمكنه من بذل الجهد واستغلال قدراته لتحقيق التفوق وللوصول إلى أهدافه التعليمية المنشودة.

تصنيف الدافعية:

لقد صنّف بعض العلماء الدافعية إلى الدافعية الداخلية Intrinsic مقابل الدافعية الخارجية Extrinsic (عادل محمد، ٢٠٠٢: ٢٣):

أولاً: الدافعية الداخلية:

ويكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيًا وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المهارات التي يحبها ويميل إليها (بسينة على، ٢٠١٧: ٦٣). وهو الدافع الداخلي للمتعلم، حيث يحدد النشاط النفسي الذي يدفع المتعلم أن يقبل على التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات وأهداف نابغة من ذاته

فبيدل جهدا نحو تحقيقها (هبة محمد، ٢٠١٦ :١٧).

وتعنى الدافعية الداخلية قدرة الفرد على تحديد ميوله ورغباته واهتماماته، والعمل على إشباع حاجاته دون وجود قوى خارجية من قبل الآخرين يُمكن أن تساعد على إشباع هذه الحاجات (هشام الحولى، ٢٠٠١: ٨٨).

ثانياً: الدافعية الخارجية:

هى التى يكون مصدرها خارجيا كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو الأقران، فقد يقبل المتعلم على التعلم ارضاء للمعلمين أو الوالدين أو إدارة المدرسة وكسب حبهم وتشجيعهم وتقديرهم لإنجازاته أو الحصول على تشجيع مادي أو معنوي (بسينة على، ٢٠١٧: ٦٣-٦٤). فيكون الدفاع الخارجى للتعلم محكوما بمصادر خارجية مثل الحصول على درجة أو رضى الوالدين أو المعلم، ويكون مرهون بالعوامل والظروف الخارجية (هبة محمد، ٢٠١٦، ١٧).

ولا يجب علينا المفاضلة بين الدافعية الداخلية والخارجية، فقد يعمل الطلاب فى بعض الأحيان بتأثير الدافعية الداخلية، بمعنى أن طاقتهم وتوجههم نابعين من رغبتهم الذاتية فى المشاركة فى نشاط معين،

والأنشطة المحكومة بدوافع داخلية تعزز نفسها بنفسها فيمكن لطالب الثانوى أن يقرأ كل ما يقع تحت يديه عن رياضته المفضلة لا لسبب سوى إشباع اهتماماته، وقد يعمل الفرد تحت تأثير الدافعية الخارجية، وهى التى تكون بمثابة طاقة وإتجاه وحوافز تتبع من الرغبة لترك انطباع حسن لدى الآخرين (نبيل محمد، ٢٠٠٣: ٨٠)، وقد يكون أداء العمل من أجل الحصول على جائزة وليس من أجل النشاط ذاته (Matthew & Nicole, 2002: 254).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول بأن الدافعية الداخلية تشير إلى الرغبة الذاتية فى التعلم وذلك لإشباع حب الاستطلاع أو للاستمتاع بالدراسة لتحقيق أهداف داخلية دون الالتفات إلى المكافآت أو الجوائز أو الإثابة الخارجية، أى أنها تُشير إلى التعلم من أجل التعلم ذاته وليس من أجل ما يترتب عليه من تبعات ومكافآت خارجية مجزية، بينما تشير الدافعية الخارجية إلى الرغبة فى التعلم للحصول على هدف خارجى مثل الجوائز أو المكافآت أو الألقاب أو المدح والثناء، أو المكانة الاجتماعية المرموقة أو الشهادة الدراسية أو غير ذلك، ولا يمكن التقليل من أهمية الدافعية الخارجية مقارنة بالدافعية الداخلية فكلاهما له دوره الفاعل فى سلوك الفرد ولا يمكن المفاضلة بينهما.

وظائف الدافعية للتعلم وأهميتها:

للدافعية وظائف عدة منها (بسينة على، ٢٠١٧: ٦٤):

- التنشيط: إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد للتفاعل مع موقف معين والقيام بسلوك معين.
- التوجيه: حيث يوجه الدافع الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات، وبالتالي توجيه السلوك نحو الهدف.
- التعزيز: وهو المحرك للسلوك في إشباع الرغبات.
- صيانة السلوك: إن الدافع يعمل على استمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم.
- فالدافعية تخدم غرضين في الوقت نفسه فهي تعتبر بحد ذاتها هدفاً، وأيضاً وسيلة لتحقيق أهداف أخرى، لذلك تصبح من العوامل التي تساعد في الفهم وتحصيل المعرفة وغيرها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فالطلاب الذين لديهم الدافعية المرتفعة يحصلون بشكل أفضل من أولئك الذين لديهم دافعية منخفضة (رجاء أبو علام، ٢٠٠٤: ٢٣٧).

ولذلك فإن تحسين دافعية الطلاب للتعلم من أهم الأهداف التربوية التي تسعى إليها المنظومة التعليمية، وهي شرط رئيس من شروط التعلم لأنها توجه السلوك نحو أهداف معينة، وتعمل على زيادة الطاقة

والمثابرة لدى المتعلم، مما يؤدي إلى تحسن الأداء، لذلك تعتبر الدافعية وسيلة وغاية في آن واحد.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها، ونتائج الدراسات السابقة، تم صياغة فروض الدراسة الحالية كالتالي:

- ١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.
- ٢- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم.
- ٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من: عادات العقل، والذكاء الروحي، ودافعية التعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.
- ٥- لا يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال كل من درجات الطلاب

على كل من عادات العقل والذكاء
الروحي لدى طلاب كلية التربية
بسوهاج.
منهج الدراسة وإجراءاتها:

فيما يلي عرض لمنهج الدراسة،
والعينة، وأدوات الدراسة، والأساليب
الاحصائية، وإجراءات الدراسة:
أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية
المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقات
المتبادلة بين المتغيرات المختلفة وتفسيرها.
ثانياً: عينة الدراسة:
أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية:

اختيرت العينة الاستطلاعية بطريقة
عشوائية من طلاب وطالبات الفرقة الأولى
شعبة الرياضيات بكلية التربية جامعة
سوهاج، وتكونت العينة من ١٠٨ طالبا
وطالبة (٤٥ طالبا، ٦٣ طالبة)، بمتوسط
عمري (٤، ١٨)، وبانحراف معياري
(١٢، ٢)، واستخدمت درجات هذه العينة في
تقنين أدوات الدراسة.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من
طلاب وطالبات الفرقة الأولى شعبة
الرياضيات بكلية التربية جامعة سوهاج،
وبلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة (٨٨ طالبا،
١١٢ طالبة)، بمتوسط عمري (٨، ١٨)،
وبانحراف معياري (٤١، ٣)، واستخدمت

درجات هذه العينة في استخلاص نتائج
الدراسة والتحقق من صحة فروضها.
ثالثاً: أدوات الدراسة:
تكونت أدوات الدراسة الحالية من:

١- مقياس عادات العقل:

أعد هذا المقياس عبد العزيز الشخص
وآخران (٢٠١٥)، بهدف قياس عادات العقل
السته عشر لدى الطلاب الجامعيين وفقا
لنموذج (Costa & Kallick, 2003)،
والذى يعد أحدث النماذج وأكثرها شمولاً
لعادات العقل المختلفة، كما تميز المقياس
بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، مما جعل
هذا المقياس مناسباً للاستخدام فى الدراسة
الحالية.

ويتكون المقياس من ١٦٠ فقرة
مصاغة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي،
تتناول عادات العقل لدى الطلاب الجامعيين،
بواقع عشر فقرات لكل عادة من عادات
العقل الستة عشر.

ويتم تصحيح المقياس وفقا لميزان ذو
تقدير رباعى (يحدث دائما- يحدث غالبا-
يحدث أحيانا- لا يحدث أبدا) بحيث تكون
الاستجابة لكل عبارة على النحو التالي:
يحدث دائما (أربع درجات)، يحدث غالبا
(ثلاث درجات)، يحدث أحيانا (درجتان)،
ولا يحدث أبدا (درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تحقق معدو المقياس من صدقه باستخدام صدق المحكمين، وصدق مفردات الاختبار، وصدق المقارنة الطرفية، وأشارت النتائج إلى صدق المقياس. أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق هذا الاختبار عن طريق الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس الحالي والدرجات على مقياس عادات العقل إعداد: حازم سليمان وزياد جراح (٢٠١٥)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٣)، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين ٠,٧٦ و ٠,٩٥، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٩٨، مما يشير إلى ثبات المقياس.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين ٠,٦٤ و ٠,٩٢، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٨٤، مما يشير إلى ثبات المقياس.

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب ثبات هذا المقياس بطريقة معامل ألفا-كرونباخ، وبلغت قيمته على أبعاد المقياس القيم الموضحة في الجدول التالي:

جدول (١)

ثبات مقياس عادات العقل بطريقة معامل ألفا-كرونباخ

م	البعد	معامل ثبات ألفا-كرونباخ	م	البعد	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
١	المثابرة	٠,٧٦	١٠	جمع البيانات باستخدام الحواس	٠,٧٦
٢	إدارة الدافعية	٠,٧٢	١١	التصور والتخيل والابتكار	٠,٧٤
٣	الإصغاء بتفهم وتعاطف	٠,٨٣	١٢	الشغف للتعلم	٠,٨٠
٤	التفكير المرن	٠,٧٦	١٣	الإقدام على المخاطر المسئولة	٠,٧٣
٥	التفكير في التفكير	٠,٦٨	١٤	التحلي بروح الدعابة	٠,٧٢
٦	الاجتهاد من أجل الدقة	٠,٦٦	١٥	التفكير التبادلي	٠,٨٦
٧	التساؤل وطرح المشكلات	٠,٧٥	١٦	الاستعداد للتعلم المستمر	٠,٧٧
٨	تطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة	٠,٦٧	الكل	عادات العقل	٠,٨١
٩	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٠,٧١			

مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس الذكاء الروحي:

أعد هذا المقياس (Amram& Dryer (2008)، وقامت بتعريبه وتقنيته بشرى أحمد (٢٠١٣) بهدف قياس الذكاء الروحي لدى الطلاب.

ويكون المقياس من ٤٥ فقرة، موزعة على خمسة أبعاد أساسية هي: الوعي، والنعمة، والمعنى، والتسامي، والحقيقة. ويتم تقدير الدرجات على مقياس سداسي (أبدأ، نادراً جداً، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حد ما، كثيراً جداً، دائماً)، وتعطى هذه الاستجابات الدرجات من (١-٦) على الترتيب. أما الفقرات السالبة وعددها ١٥ فقرة هي: (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤) فتعطى الدرجات من (٥-١) على الترتيب.

حساب الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس:

قام (Amram& Dryer,2008) بحساب الصدق التلازمي للمقياس مع قائمة الإلهام ل(Kass et al.,1991) على عينة قوامها ٢٣٤، وكانت معاملات الارتباط بين هذا المقياس وأبعاد الذكاء الروحي مقبولة إحصائياً.

وقامت (بشرى أحمد، ٢٠١٣) بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق

حساب الصدق العاملي، وقد نتج عن التحليل العاملي للمقياس استخلاص خمسة عوامل كاملة تنتظم حولها الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس.

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق هذا الاختبار عن طريق الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس الحالي والدرجات على مقياس الذكاء الروحي إعداد: نداء هادي وزينب بدوي (٢٠١٧)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٨٠)، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

قام (Amram& Dryer,2008) بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا-كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٧) للمقياس ككل، وتراوحت بين (٠,٨٤ - ٠,٩٥) لأبعاد المقياس الأساسية. كما قام معدا المقياس بإعادة التطبيق بعد ستة أسابيع وكان معامل الارتباط (٠,٧٧).

كما قامت (بشرى أحمد، ٢٠١٣) بحساب ثبات المقياس وصدقه بتطبيقه على عينة مكونة من ٧٥ من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٤٥) عاماً. وتم حساب معامل معامل ألفا-كرونباخ، وتراوحت بين (٠,٩٥ - ٠,٨٩) لأبعاد

المقياس الأساسية، كما قامت بحساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس بعد ستة أسابيع، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩)، كما تم التحقق من الإتساق الداخلي لفقرات المقياس.

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب ثبات هذا المقياس بطريقة معامل ألفا-كرونباخ، وبلغت قيمته على أبعاد المقياس: الوعي، النعمة، المعنى، التسامى، الحقيقة (٠,٧٢، ٠,٧٠، ٠,٦٨، ٠,٦٥)، (٠,٧٦) على الترتيب، وبلغت قيمته على المقياس ككل (٠,٧٢)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس الدافعية للتعلم:

يهدف المقياس إلى قياس الدافعية للتعلم لدى الطلاب الجامعيين. ولقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم مثل دراسات: (Takahashi,2018؛ إيثار قاسم، ٢٠١٧؛ Vibulphol,2016؛ عمر حجاج، ٢٠١٤؛ ثريا يونس، ٢٠١٢).

وتكون المقياس من بعدين هما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية:

- الدافعية الداخلية: وتتضمن كل العوامل الداخلية الخاصة بالفرد التي تحثه وتشجعه على التعلم، وتشمل: تحدى الفرد لذاته واستعداده لبذل جهد في هذه

المهام التي تتحدى قدراته، واستقلاليه الفرد واعتماده على ذاته، كما تشمل رغبة الفرد في اشباع فضوله وإجابته على جميع تساؤلاته، وتضم كذلك مدى شعور الفرد بالاستمتاع والرضا عن مستواه الأكاديمي، كما تتضمن مستوى الطموح المرتفع ورغبته في الوصول لغايات مرتفعة.

- الدافعية الخارجية: وتشمل كل العوامل الخارجية المحيطة بالفرد التي تحثه وتشجعه على التعلم، وتشمل: الأسرة وعناصرها التي تتضمن الأب والأم والإخوة والأقارب، كما تشمل المدرسه ومكوناتها التي تتضمن المعلم والرفاق والإدارة المدرسية والمقررات التعليمية.

واشتمل المقياس على ٥٠ فقرة، ٢٥ فقرة لقياس الدافعية الداخلية هي الفقرات من (١-٢٥) أما الفقرات من (٢٦-٥٠)، فهي تقيس الدافعية الخارجية، وجميع الفقرات ايجابية ما عدا خمس فقرات سلبية هي الفقرات رقم (٢، ١٠، ٢١، ٣٩، ٤٦).

حساب الخصائص السيكومترية:

حساب صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١- الصدق المنطقي:

تم عرض عبارات المقياس على ٥ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، بهدف التحقق من وضوح

بنوده، ومناسبتها لأبعاد المقياس، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين، وتم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة إتفاق تزيد عن ٩٠% .

٢- صدق المحك:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس الحالي والدرجات على مقياس الدافعية للتعلم، إعداد: أصلان المساعيد (٢٠١٤)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤)، مما يشير إلى صدق المقياس.

٣- صدق مفردات المقياس:

يوضح فؤاد أبو حطب وآخرون (٢٠٠٨: ١٤٥) أن أهم بيانات تحليل المفردات المتصلة بصدق محتوى الاختبار ككل هو ما يسمى بصدق المفردات، وهذا يعني أن العلاقة الارتباطية بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية يُعد صدقاً لمحتوى الاختبار.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين (ن=١٠٨) على كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

أولاً: صدق فقرات البعد الأول (الدافعية الداخلية):

جدول (٢)

معامل الارتباط بين الدرجات على كل فقرة من فقرات البعد الأول (الدافعية الداخلية) والدرجة الكلية على فقرات البعد الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٨٧	٠,٠١	١٠	٠,٩٤	٠,٠١	١٩	٠,٩١	٠,٠١
٢	٠,٥٨	٠,٠١	١١	٠,٨٧	٠,٠١	٢٠	٠,٥١	٠,٠١
٣	٠,٦٦	٠,٠١	١٢	٠,٠٧	غير دالة	٢١	٠,٥٤	٠,٠١
٤	٠,٤٠	٠,٠١	١٣	٠,٩٢	٠,٠١	٢٢	٠,٢٥	٠,٠١
٥	٠,٤٨	٠,٠١	١٤	٠,٢٧	٠,٠١	٢٣	٠,٦٢	٠,٠١
٦	٠,٨٩	٠,٠١	١٥	٠,٥٧	٠,٠١	٢٤	٠,٧٦	٠,٠١
٧	٠,١٢	غير دالة	١٦	٠,٢٥	٠,٠١	٢٥	٠,٧٢	٠,٠١
٨	٠,٤٤	٠,٠١	١٧	٠,٤٥	٠,٠١			
٩	٠,٢٧	٠,٠١	١٨	٠,٠٦	غير دالة			

ارتباط الفقرات مقبولة إحصائياً، ما عدا الفقرات رقم (٧، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢) تراوحت قيم معامل الارتباط لها بين منخفضة وغير دالة إحصائياً لذلك تم استبعاد هذه الفقرات.

تشير نتائج جدول (٢) إلى أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد الأول للمقياس (الدافعية الداخلية) والدرجة الكلية على هذا البعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كما أن قيم معاملات ثانياً: صدق فقرات البعد الثاني (الدافعية الخارجية):

جدول (٣)

معامل الارتباط بين الدرجات على كل فقرة من فقرات البعد الثاني (الدافعية الخارجية)

والدرجة الكلية على فقرات البعد الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٦	٠,٤٩	٠,٠١	٣٥	٠,٦١	٠,٠١	٤٤	٠,٦٩	٠,٠١
٢٧	٠,٨٠	٠,٠١	٣٦	٠,٧٤	٠,٠١	٤٥	٠,٧٠	٠,٠١
٢٨	٠,٧٠	٠,٠١	٣٧	٠,٠٩	غير دالة	٤٦	٠,٤٧	٠,٠١
٢٩	٠,٤٦	٠,٠١	٣٨	٠,٧٧	٠,٠١	٤٧	٠,٦٨	٠,٠١
٣٠	٠,٧٦	٠,٠١	٣٩	٠,٣٩	٠,٠١	٤٨	٠,٨٠	٠,٠١
٣١	٠,٦٢	٠,٠١	٤٠	٠,٠٧	غير دالة	٤٩	٠,٦٩	٠,٠١
٣٢	٠,٦٦	٠,٠١	٤١	٠,٧١	٠,٠١	٥٠	٠,٥٠	٠,٠١
٣٣	٠,٤٧	٠,٠١	٤٢	٠,٤٣	٠,٠١			
٣٤	٠,٧٥	٠,٠١	٤٣	٠,٤٠	٠,٠١			

تشير نتائج جدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد الثاني للمقياس (الدافعية الخارجية) والدرجة الكلية على هذا البعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كما أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مقبولة إحصائياً، ما عدا الفقرتين رقم (٣٧ ، ٤٠) كانت قيمة معامل الارتباط لهما غير دالتين إحصائياً لذلك تم استبعاد هاتين الفقرتين.

الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من اتساق بعدى المقياس مع بعضهما البعض، ومع المقياس ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على بعدى المقياس مع بعضهما البعض، ومع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بُعد من بعدى المقياس
والدرجة الكلية على المقياس

بعدى المقياس	الدافعية الداخلية	الدافعية الخارجية
الدافعية الداخلية	-	
الدافعية الخارجية	٠,٨١	-
الدرجة الكلية على المقياس	٠,٩٥	٠,٩٣

دلت النتائج أن قيم معاملات مقبولة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلى بين بعدى المقياس مع بعضهما البعض ومع المقياس ككل. **حساب ثبات المقياس:**

١ - حساب الثبات باستخدام "ألفا-كرونباخ":
قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام "ألفا-كرونباخ"، ويوضح الجدول التالى قيم معاملات الثبات لبعدى المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

جدول (٥)

معاملات الارتباط باستخدام "ألفا-كرونباخ"

بعدى المقياس	قيم معاملات الارتباط باستخدام "ألفا-كرونباخ"
الدافعية الداخلية	٠,٩٠
الدافعية الخارجية	٠,٩٢
المقياس الكلى	٠,٩٥

يتضح من الجدول السابق ثبات المقياس ككل، وثبات أبعاده، حيث كانت قيم معاملات الارتباط مرتفعة ومقبولة إحصائياً. **ثانياً: حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**
قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغت

قيمة معامل الثبات (٠,٩٠)، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين، وبعد استبعاد الفقرات نتيجة لحساب صدق المفردات، أصبح عدد فقرات المقياس (٤٢) فقرة، موزعة على بعدين هما: الدافعية الداخلية (١-١٨)، الدافعية الخارجية (١٩-٤٢).

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس فى ضوء مقياس خماسى (تنطبق تمامًا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، لا تنطبق على الإطلاق) ويتم تقدير الدرجات كالتالى، حيث تأخذ الاستجابات: (تنطبق تمامًا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، لا تنطبق على الإطلاق) الدرجات (٥، ٤، ٣،

٢، ١) على الترتيب. ويتم التصحيح بطريقة عكسية فى الفقرات السلبية، وهى الفقرات رقم (٣، ١٠، ٣٢، ٣٨).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحى".

وتمت معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحى، كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل بأبعاده
و درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي بأبعاده

الحقيقة		التسامي		المعنى		النعمة		الوعى		الذكاء الروحي عادات العقل
مستوى الدلالة	معامل الارتباط									
٠,٠١	٠,٥٦	٠,٠١	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٤٧	٠,٠١	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٣٦	المثابرة
٠,٠١	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣١	إدارة الاندفاعية
غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,٠٩	غير دالة	٠,١٢	غير دالة	٠,١٤	الإصغاء بتفهم
غير دالة	٠,١١	غير دالة	٠,٠٤	غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٢	غير دالة	٠,٠١	التفكير المرن
غير دالة	٠,٠٧	غير دالة	٠,٠٤	غير دالة	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,١٧	٠,٠١	٠,١٩	التفكير فى التفكير
٠,٠١	٠,٣٣	٠,٠١	٠,٢٩	٠,٠١	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٢٠	٠,٠١	٠,٢٠	الاجتهاد من أجل الدقة
غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٨	غير دالة	٠,١٢	٠,٠١	٠,٢٠	التساؤل
غير دالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,٠٣	غير دالة	٠,٠٨	٠,٠١	٠,١٨	٠,٠١	٠,٢١	تطبيق المعارف
٠,٠١	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٣١	التفكير والتواصل
غير دالة	٠,١٠	غير دالة	٠,٠٢	غير دالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,١٢	٠,٠١	٠,٢٠	جمع البيانات
٠,٠١	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٤٠	٠,٠١	٠,٣١	٠,٠١	٠,٢٣	التصور والتخيل
٠,٠١	٠,٣١	٠,٠١	٠,٤٤	٠,٠١	٠,٤١	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٠١	٠,٤٠	الشغف للتعلم
غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,٠٢	غير دالة	٠,١٢	٠,٠١	٠,١٤	الإقدام على المخاطر
غير دالة	٠,١١	غير دالة	٠,٠٤	غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٢	غير دالة	٠,٠١	التحلى بالدعابة
غير دالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,٤٦	غير دالة	٠,١٢	غير دالة	٠,١٤	التفكير التبادلى
٠,٠١	٠,٦٦	٠,٠١	٠,٤٧	غير دالة	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٤٩	٠,٠١	٠,٤١	الاستعداد للتعلم
٠,٠١	٠,٣٨	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٣٣	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٠١	٠,٣٨	عادات العقل ككل

وهذا يشير إلى أن الفرد الذى يمتلك مستوى مرتفع من العادات العقلية تتوفر لديه القدرة على التصرف بذكاء وتوظيف السلوكيات الذكية فى كل مواقف الحياة التى تواجهه، مما ينعكس إيجابيا على ذاته

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية للطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي.

ويجعله أكثر استعدادا لمواجهة المواقف الصعبة، ويمكنه من تحقيق التوازن والرضا والسعادة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه حازم عناقرة (٢٠١٥: ٣٠) في أن العادات العقلية تمثل رؤية حديثة وتوجها معاصرا نسبيا تم الخوض في غماره تحت مظلة بحوث الفاعلية البشرية، فلم يعد الذكاء المسؤول الوحيد عن نجاح المتعلم في حياته العلمية والعملية، بل ينبغي أن يسلك المتعلم سلوكا ذكيا يصبح في ظله محترما لعقله ولقدراته وإمكاناته اللامحدودة، كي يصل إلى عقل يمتلك عادات عقلية أكثر فاعلية وإنتاجية وكفاءة (حازم عناقرة، ٢٠١٥: ٣٠).

كما يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب على العادات العقلية الأتية: (المثابرة، إدارة الاندفاعية، الاجتهاد من أجل الدقة، التفكير والتواصل، التصور والتخيل، الشغف للتعلم) ودرجاتهم على جميع الأبعاد الفرعية الخمسة لمقياس الذكاء الروحي (الوعي، النعمة، المعنى، التسامى، الحقيقة).

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين يتميزون بالإصرار وعدم الاستسلام للعقبات، والتفكير بنأى، والتفكير الدقيق قبل إتخاذ القرارات، والتعبير بدقة عن أفكارهم،

ومحاولة التوصل إلى حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات، والذين لديهم حماس واستمتاع بالتعلم تتوافر لديهم القدرة على تحقيق الإتران والرضا والسعادة الداخلية.

كما يتضح كذلك من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على العادات العقلية الأتية: (الاصغاء بفهم، التفكير المرن، التحلى بالدعابة، التفكير التبادلي) ودرجاتهم على جميع الأبعاد الفرعية الخمسة لمقياس الذكاء الروحي (الوعي، النعمة، المعنى، التسامى، الحقيقة).

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين يتصفون بحسن الاستماع للآخرين، وتغيير زاوية تفكيره، والتحلّى بالمرح، والتفكير الجماعي فإن كل هذه الصفات تجعلهم ينشغلون بالتفاعل الجماعي والاندماج مع الآخرين، وربما يجعل ذلك اهتمامهم بالنواحي الخارجية، وربما يشغلهم ذلك عن التأمل الذاتي والاهتمام بالجوانب الداخلية في شخصيتهم.

ويشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب على عادة التفكير في التفكير ودرجاتهم على بعد الوعي، وعند مستوى ٠,٠٥ بين درجاتهم على هذه العادة، ودرجاتهم على بعد النعمة.

فى حىن لا لولء علافة إرباطفة ءالءة إحصائفا بفن ءرءاء الطلاب على عاءة التفكفر فى التفكفر وءرءاءهم على أبعاء الذكاء الرولف (المعنى، التسامى، الءقفة).

ولمكن تفسفر ذلك بأن الفرء الذى فملاك القءرة على التفكفر فى أفكاره وءقففهما، فكون لءفه القءرة على التوففق بفن الأفكار ووءهفاء النظر المءنلفة (الولعى)، كما فنعكس هءا على وصوله لءالة من الولعى والسلام الءاىلى، والاسءماع باللءظة الءالفة (النعمة).

وئشفر النءاءج إلى اربءاط عاءاء العقل النالفة: (السائل، ءمع البفاءاء، الإءام على المءاظر) اربءاطا موءبا وءالا إحصائفا عنء مسءوى ٠,٠١ بفبع الولعى، ولم ءربءب اربءاطا ءالا ببقففة أبعاء الذكاء الرولف المءمءلة فى: (النعمة، المعنى، التسامى، الءقفة).

وقء فرءع ذلك إلى الاربءاط المنطقف بفن عاءاء العقل الءالء وبعء الولعى، فالفرء الذى فءصف بقءرءه على طرء السائلاء ومءاولفة البءء عن ءلول لها (السائل)، والذى ءمع المءلومااء المنءوعة وفعمل على الربء بففها (ءمع البفاءاء)، والذى فمءلك ءافعا قوفا فمكنه من الإءام على ءل المءكلاء الءى ءعءرضه (الإءام على المءاظر). كل هءه الءصائص ءءطلب من

الفرء أن فكون قاءرا على التوففق بفن الآراء ووءهفاء النظر المءعءة وصولا لءل المءكلاء وهو ما فءوافر فى بعء (الولعى).

ءذلك ءوضء النءاءج اربءاط عاءة (ءطبفف المعارف) اربءاطا موءبا وءالا إحصائفا عنء مسءوى ٠,٠١ ببعء الولعى والنعمة، ولم ءربءب بباقف أبعاء الذكاء الرولف المءمءلة فى: (المعنى، التسامى، الءقفة).

وربما فعوء ذلك إلى أن عاءة (ءطبفف المعارف) ءءضمن ءطبفف المعارف السابفة على المواقف الءءفة، وهءا فءطلب من الفرء القءرة على التوففق بفن الأفكار المءنلفة (الولعى)، كما فرربءب بالإنهام والبصفرء الءاىلف للفرء (النعمة) الءى ءمكنه من الوصول لأفضل الءلول.

كما ءشفر النءاءج إلى اربءاط عاءة الاسءءاء للءعلم اربءاطا موءبا وءالا إحصائفا عنء مسءوى ٠,٠١ بأبعاء الذكاء الرولف المءمءلة فى: (الولعى، النعمة، التسامى، الءقفة)، ولم ءربءب ببعء المعنى.

ولمكن تفسفر ذلك بأن اسءءاء الفرء للءعلم المسءمر ءءوفر ءاؤه فرربءب بقءرءه على التوففق بفن ووءهفاء النظر المءنلفة (الولعى)، وببصفرءه وإنهامه الءاىلى (النعمة)، وبقءرءه على التسامى والنظرة الكلفة (السامى)، وباطهاره للمءبة

والسلام (الحقيقة) ولا يرتبط بتفسير المعنى أو الاحساس به (المعنى).

ثانياً: نتائج الفرض الثانى وتفسيرها:

وينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم".

وتمت معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم ، كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس عادات العقل بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم ببعديه

الدافعية الخارجية		الدافعية الداخلية		دافعية التعلم عادات العقل
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠١	٠,٣١	المثابرة
٠,٠١	٠,١٩	٠,٠١	٠,٤٠	إدارة الاندفاعية
غير دالة	٠,٠٩	غير دالة	٠,١١	الإصغاء بتفهم
غير دالة	٠,١٠	غير دالة	٠,٠٤	التفكير المرن
غير دالة	٠,٠٧	غير دالة	٠,١٩	التفكير فى التفكير
٠,٠٥	٠,١٨	غير دالة	٠,٠٩	الاجتهاد من أجل الدقة
غير دالة	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٢٦	التساؤل
غير دالة	٠,٠٤	غير دالة	٠,٠٩	تطبيق المعارف
٠,٠١	٠,١٩	غير دالة	٠,٠٧	التفكير والتواصل
غير دالة	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٣٩	جمع البيانات
٠,٠١	٠,٢٥	غير دالة	٠,٠٨	التصور والتخيل
٠,٠١	٠,٣٠	٠,٠١	٠,٢٤	الشغف للتعلم
غير دالة	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٣٠	الإقدام على المخاطر
غير دالة	٠,١٠	غير دالة	٠,١١	التحلى بالدعابة
غير دالة	٠,٠٩	غير دالة	٠,٠٤	التفكير التبادلى
٠,٠١	٠,٣٠	٠,٠١	٠,١٢	الاستعداد للتعلم
٠,٠١	٠,٢٤	٠,٠١	٠,٣٦	عادات العقل ككل

للتعلم، الاستعداد للتعلم) وكل من الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية.

ويمكن تفسير ذلك بأن هذه العادات هي عادات مهمة ومرتبطة بالدافعية بمفهومها العام وبكل بعد من بعديها، لارتباط هذه العادات بتوجيه المتعلم نحو تحقيق أهدافه سواء كان مدفوعا داخليا أو خارجيا للتعلم.

ويوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب على بعد الدافعية الداخلية وكل من العادات العقلية التالية: المثابرة، إدارة الاندفاعية، التساؤل، جمع البيانات، الشغف للتعلم، الإقدام على المخاطر، الاستعداد للتعلم.

كما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية وكل من العادات التالية: الإصغاء بتفهم، التفكير المرن، التفكير في التفكير، الاجتهاد من أجل الدقة، تطبيق المعارف، التفكير والتواصل، التصور والتخيل، التحلى بالدعابة، التفكير التبادلي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العادات العقلية المتمثلة في: (المثابرة، إدارة الاندفاعية، التساؤل، جمع البيانات، الشغف للتعلم، الإقدام على المخاطر، الاستعداد

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية للطلاب على مقياس عادات العقل ودرجاتهم الكلية على مقياس الدافعية للتعلم.

فكلما ارتفعت الدرجة الكلية للطالب على مقياس عادات العقل، ترتفع درجته الكلية على مقياس الدافعية للتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه محمد نوفل (٢٠١٠) في أن عادات العقل جعلت المتعلم ينطلق نحو عالم أرحب، فعادات العقل وتعلمها له فوائد جمة منها أنها تجعل العقل فعالا وتصرفه عن الخمول، كما تشعر الشخص بأنه منتج وفاعل، مما يشعره بالحيوية والاستمتاع، وكل هذا يؤثر إيجابيا على دافعيته للتعلم.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خالد الربيعي (٢٠٠٥) في ارتباط عادات العقل بالدافعية، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين تعلموا وفقا لبرنامج عادات العقل ارتفعت الدافعية لديهم.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كل من العادات العقلية التالية: (المثابرة، إدارة الاندفاعية، الشغف

للتعلم)، تتسق وتتسجم مع صفات الطالب ذى الدافعية الداخلية للتعلم، الذى يتصف بأنه يحب التعلم ويستمتع به، ويقدم عليه مدفوعاً برغبته الداخلية، ليس لإرضاء الآخرين بل لإرضاء ذاته، وكل هذه الصفات تدعم توافر تلك العادات العقلية لديه بصورة أكبر من بقية العادات العقلية الأخرى.

وبالنسبة للعلاقة بين الدافعية الخارجية وعادات العقل، يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب على بعد الدافعية الخارجية وكل من العادات العقلية التالية: المثابرة، إدارة الاندفاعية، التفكير والتواصل، التصور والتخيل، الشغف للتعلم، الاستعداد للتعلم، وعند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الطلاب على بعد الدافعية الخارجية ودرجاتهم على عادة الاجتهاد من أجل الدقة.

بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية الخارجية وكل من العادات التالية: الإصغاء بتفهم، التفكير المرن، التفكير فى التفكير، التساؤل، تطبيق

المعارف، جمع البيانات، الاقدام على المخاطر، التحلى بالدعابة، التفكير التبادلى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العادات العقلية المتمثلة فى: (المثابرة، إدارة الاندفاعية، التفكير والتواصل، التصور والتخيل، الشغف للتعلم، الاستعداد للتعلم، الاجتهاد من أجل الدقة)، تتواءم مع صفات الطالب ذى الدافعية الخارجية للتعلم، الذى يتصف بأنه يدفع للتعلم لإرضاء الآخرين ولكسب حبهم وتشجيعهم وليس لإرضاء ذاته.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحى ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم".

وتمت معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحى ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم، كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم

الدافعية الخارجية		الدافعية الداخلية		الذكاء الروحي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
غير دالة	٠,١٣	٠,٠١	٠,٣٦	الوعي
٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠١	٠,٣٧	النعمة
غير دالة	٠,١٢	٠,٠٥	٠,١٧	المعنى
٠,٠٥	٠,١٧	٠,٠١	٠,٢٧	التسامي
٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠١	٠,٣٧	الحقيقة
٠,٠١	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٤٣	الذكاء الروحي الكلي

ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين كل أبعاد الذكاء الروحي والدافعية الداخلية، ما عدا بعد المعنى الذي ارتبط بالدافعية للتعلم بعلاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

ويشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين كل من بعدى الذكاء الروحي (النعمة- الحقيقة) والدافعية الخارجية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد التسامي والدافعية الخارجية.

وتوضح هذه النتيجة أنه كلما ارتفعت درجة الطالب على أبعاد الذكاء الروحي المتمثلة في: (النعمة- الحقيقة- التسامي) ترتفع درجته على كل من الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مجموع الدرجات الكلية للطلاب على مقياس الذكاء الروحي ومجموع درجاتهم الكلية على مقياس الدافعية للتعلم.

ويمكن تفسير ذلك بأن مردود الذكاء الروحي على سلوكنا وحياتنا يتمثل في التعامل بحكمة مع المحن والشدائد، واتخاذ مواقف ايجابية منها (عمرو شريف، ٢٠١١: ١٨٧)، وتلك المواقف الإيجابية تتسق مع الدافعية الداخلية التي تجعل الفرد مدفوعا نحو إشباع حاجاته وأهدافه المرتبطة بالتعلم.

كما يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد الذكاء الروحي الخمسة بالدافعية الداخلية، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة

وتتفق هذه النتيجة مع أهمية الذكاء الروحي الذي يجعل الفرد أكثر إدراكا للصورة الكاملة لنفسه وللكون ولغاياته وأهدافه، كما أنه يساعد على رؤية الجانب المبهج للأشياء، وزيادة السلام الداخلي مع النفس (توني بوزان، ٢٠٠٧: ٣)، كما تتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت دراسة Raftopoulos & Bates (2011) في أن الذكاء الروحي والقيم الروحانية تساعد على زيادة الوعي الذاتي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن أبعاد الذكاء الروحي المتمثلة في: (النعمة، والحقيقة، والتسامي) بما تتضمنه من تبصر وسلام داخلي (النعمة)، وإظهار للمحبة والصدق والحقيقة (الحقيقة)، والقدرة على السمو وتجاوز الذات (التسامي)، كل هذه المكونات تجعل الفرد متحمسا تجاه تحقيق أهدافه، ولديه طاقة لتحقيق هذه الأهداف سواء أكان مدفوعا برغبة داخلية نابعة من ذاته (دافعية داخلية)، أو برغبة خارجية لإرضاء الآخرين (دافعية خارجية).

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من بعدى: الوعي والمعنى والدافعية الداخلية،

بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من هذين البعدين والدافعية الخارجية.

ويمكن تفسير ذلك بأن بعدى الذكاء الروحي المتمثلين في القدرة على التوفيق بين وجهات النظر (الوعي)، والاحساس بالمعنى وتكوين التفسيرات (المعنى)، توافر هذين البعدين يجعلان الفرد يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المهارات التي يحبها ويميل إليها، دون النظر إلى إرضاء رغبات الآخرين.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من: عادات العقل، والذكاء الروحي، ودافعية التعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج".

أولا: الفروق بين الذكور والإناث في عادات العقل:

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

الفروق بين الذكور والإناث في عادات العقل

م	البعد	ذكور (ن= ٨٨)		إناث (ن= ١١٢)		مستوى الدلالة	قيمة "ت"
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	المثابرة	٢٨,٦٩	٤,٣٠	٢٨,٠٨	٤,٣٠	غير دالة	١,٠٧
٢	إدارة الاندفاعية	٢٩,٧٧	٥,٥١	٢٩,٩٩	٦,٠٤	غير دالة	٠,٢٦-
٣	الإصغاء بتفهم وتعاطف	٣١,٥٦	٥,١٢	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠٥	٢,٦٦-
٤	التفكير المرن	٣٠,٦٩	٥,٦٣	٢٩,٠٧	٥,٩٤	غير دالة	١,١٢
٥	التفكير في التفكير	٣٠,٧٥	٥,٤٥	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠١	٣,٦٠-
٦	الاجتهاد من أجل الدقة	٢٨,٥١	٣,٧٢	٢٧,١٧	٣,٨٥	٠,٠٥	٢,٥٦
٧	التساؤل وطرح المشكلات	٢٨,٣٩	٤,١٢	٢٨,٦٩	٤,٣٠	٠,٠١	٣,٥٦-
٨	تطبيق المعارف السابقة	٣٠,٨١	٥,٠٠	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠١	٣,٤٨-
٩	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٢٩,٧٧	٥,٥١	٢٩,٩٩	٦,٠٤	غير دالة	٠,٢٦-
١٠	جمع البيانات باستخدام الحواس	٣٠,٤٧	٥,٤٠	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠١	٣,٨٨-
١١	التصور والتخيل والابتكار	٢٨,٤٧	٣,٦٨	٢٧,١٧	٣,٨٥	٠,٠٥	٢,٤١
١٢	الشغف للتعلم	٢٨,١٨	٦,٠٧	٢٩,٤٩	٥,٨١	غير دالة	١,٥٥-
١٣	الإقدام على المخاطر المسئولة	٣١,٥٦	٥,١٢	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠٥	٢,٦١-
١٤	التحلي بروح الدعابة	٣٠,٠٠	٥,٦٣	٢٩,٠٧	٥,٩٤	غير دالة	١,١٢
١٥	التفكير التبادلي	٣١,٥٧	٥,١٤	٣٣,٦٧	٦,١٠	٠,٠١	٢,٥٩-
١٦	الاستعداد للتعلم المستمر	٣٢,١٣	٦,١٨	٣٢,١٢	٥,٠٢	غير دالة	٠,١١
	عادات العقل ككل	٤٨٣,١٠	٤٣,٨٦	٥٠٠,٨٤	٥٠,٥٠	٠,٠٥	-٢,١٧

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الطلاب والطالبات في العادات العقلية التالية: الإصغاء بتفهم وتعاطف- الاجتهاد من أجل الدقة- التصور والتخيل والابتكار- الإقدام على المخاطر المسئولة) وعادات العقل ككل.

وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات في كل من العادات التالية: الإصغاء بتفهم

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب والطالبات في العادات العقلية التالية: التفكير في التفكير- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف السابقة- جمع البيانات باستخدام الحواس- التفكير التبادلي).

وتعاطف- التفكير فى التفكير- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف السابقة- جمع البيانات باستخدام الحواس- الإقدام على المخاطر المسئولة- التفكير التبادلى- عادات العقل ككل، وكانت الفروق لصالح الذكور فى عادتي: الاجتهاد من أجل الدقة - التصور والتخيل والابتكار.

وقد يرجع ذلك إلى أن الفتيات فى مجتمعنا تتحمل المسؤولية منذ الصغر وتقوم بعدة أدوار ، فهى تخرج لتلقى العلم، وتذاكر وتدرس، وتؤدى التكاليفات الدراسية، وتساعد فى الأعمال المنزلية، وقد تساعد فى كسب الرزق، وتتحمل مسؤولية اخوانها، وتساعد فى تعليمهم، وقد تكون زوجة ومسئولة عن أسرة وأبناء، كل هذا جعل الفتاة فى حالة تعلم مستمر، واكتساب خبرات وتجارب متباينة، كما أنها فى حاجة إلى تنظيم وقتها المشحون بالكثير من المهام، مما جعلها تتبنى عادات عقلية متنوعة تتناسب مع طبيعة الثراء والتنوع الذى تواجهه فى حياتها اليومية.

وقد يرجع وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات فى عادتي: الاجتهاد من أجل الدقة - التصور والتخيل والابتكار لصالح الطلاب إلى أن الطلاب ربما يمتلكون مساحة أكبر من الوقت المتاحة للطالبات، مما يسمح لهم بالاجتهاد فى مراجعة المهام

المطلوبة منهم، وصولا للمعايير المطلوبة، كما أن وجود وقت فراغ كبير لديهم يمكنهم من الوصول إلى حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التى يتعرضون لها.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى كل من: عادات(المثابرة- إدارة الاندفاعية- التفكير المرن- التفكير والتواصل بوضوح ودقة- الشغف للتعلم- التحلى بروح الدعابة- الاستعداد للتعلم المستمر).

وربما يرجع ذلك إلى أن هذه العادات هى عادات مشتركة بين الطلاب والطالبات يحتاج إليها كل منهما فى دراسته وفى حياته اليومية.

وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (سميلة الصباغ وآخران، ٢٠٠٦؛ محمد نوفل، ٢٠٠٦؛ صلاح عبدالوهاب وإسماعيل الوليلى، ٢٠١١؛ ناجى النواب ومحمد حسين ٢٠١٣؛ هانم سالم ورانيا عطية، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق فى عادات العقل بين الطلاب والطالبات.

بينما اتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التى

بمرونة و التفكير حول التفكير، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

كذلك دراسة شذى سلامة (٢٠١٦) التي أشارت إلى ظهور تأثير عامل النوع في عادة التحكم بالتهور لصالح الإناث، والتساؤل وطرح المشكلات لصالح الذكور، ودراسة مشعل الشمري (٢٠١٣) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في عادات التحكم بالتهور، والتساؤل وحل المشكلات، إيجاد الدعاية، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، والتفكير التبادلي لصالح الذكور.

وجدت اختلافا في بعض عادات العقل وفقا للنوع (ذكور- إناث) منها:

دراسة فضيلة الفضلي (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل عادات العقل ماعدا عادة التفكير حول التفكير، كانت الفروق لصالح الذكور، ودراسة أمير واكد (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية في عادات العقل تعزى للنوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، باستثناء مجالي التفكير

ثانيا: الفروق بين الذكور والإناث في كل من: الذكاء الروحي، والدافعية التعلم

جدول (١٠)

الفروق بين الذكور والإناث في كل من: الذكاء الروحي، والدافعية التعلم

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	إناث (ن= ١١٢)		ذكور (ن= ٨٨)		البعد	المقياس	م
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
٠,٠١	٦,٥٢-	٥,٥٤	٣٣,٦٧	٦,٠٦	٢٨,٢٨	الوعي	الذكاء الروحي	١
٠,٠١	٤,٢٥-	٥,٤٥	٣٣,٦٧	٥,٧٤	٣٠,٣٠	النعمة		٢
غير دالة	١,٣١	٥,٧٥	٢٢,٨١	٣,٥٧	٢٣,٦٨	المعنى		٣
٠,٠٥	١,٩٣-	٣,٧٨	٣٠,٢١	٤,١٢	٢٩,١٤	التسامي		٤
غير دالة	١,٨١-	٤,٨٩	٣٢,٢٨	٦,٣٥	٣٠,٨٠	الحقيقة		٥
غير دالة	٤,٢٦-	١٨,٦٠	١٥٢,٥٤	١٨,٣٧	١٤١,٤٢	الذكاء الروحي الكلي	٦	
غير دالة	٠,٧٩	١٩,٣٠	١٣١,٥٤	١٨,٦٤	١٢٩,٣٣	الدافعية للتعلم الداخلية	الدافعية للتعلم	٧
٠,٠٥	٢,١٠	٢١,٧٤	١٠٠,٧١	١٧,٧٤	١٠٦,٥٦	الدافعية للتعلم الخارجية		٨
غير دالة	٠,٨٣	٣٥,٣١	٢٣٢,٢٥	٢٨,٠٨	٢٣٥,٩٧	الدافعية للتعلم		٩

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، فيتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع في الدافعية للتعلم ككل، وفي الدافعية الداخلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد قواسمة وفيصل غرايبة (٢٠٠٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم وفقا للنوع (ذكور - إناث). وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراستي كل من: (كلثوم العايب، ٢٠١٣؛ رشيد عصمانى، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود فروق وفقا للنوع في الدافعية للتعلم لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من الطلاب والطالبات يمرون بنفس المرحلة التعليمية، ويتعرضون لنفس الظروف والمؤثرات ويواجهون نفس التحديات التعليمية، كما أن نظرة المجتمع للمرأة قد تغيرت، فأصبح يعترف بالمساواة بين المرأة والرجل، خاصة فيما يتعلق بالنواحي التعليمية، والنظم التعليمية تتيح لكل منهما إظهار قدراته وإمكاناته.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع في الدافعية الخارجية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الذكور.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: (حنان زايد، ٢٠١٣؛ فيصل الربيع، ٢٠١٣؛ محمد خريسات، ٢٠١٤) عدم وجود فروق بينهما في الذكاء الروحي. كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى المعنى والحقيقة.

وتختلف نتيجة الدراسة مع أشارت نتائج دراسة (Tirri et al., 2005)؛ بشرى أحمد، ٢٠٠٧، ايمان الخفاف وأشواق ناصر، ٢٠١٢؛ (Azizi & Zamaniyan, 2013) في وجود فروق في الذكاء الروحي وفقا للنوع لصالح الإناث، كما تختلف كذلك مع نتيجة دراستي كل من: (Neto et al., 2012؛ Gupta, 2008) التي توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الروحي لصالح الذكور.

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الروحي، فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بينهما عند مستوى (٠,٠١) في بعدى الوعى والنعمة، وعند مستوى (٠,٠٥) في بعد التسامى لصالح الإناث.

العقل والذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج".
 ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة "Stepwise" لأبعاد مقياسي العادات العقلية والذكاء الروحي على اعتبار أنها تمثل المتغيرات المستقلة، لمعرفة مدى إسهامها في التنبؤ بـ "الدافعية للتعلم" كمتغير تابع، ولمعرفة أكثر أبعاد كل من العادات العقلية والذكاء الروحي إسهامها في التنبؤ بالدافعية للتعلم، ولقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدولين التاليين:

وقد يرجع ذلك إلى نظرة المساواة التي ينظر بها المجتمع لكل من المرأة والرجل في النواحي التعليمية، التي تدفع الرجل إلى إثبات ذاته وتأكيد جدارته وتقدمه للحصول على استحسان الآخرين وكسب تقدير أفراد المجتمع. وربما في ظل المساواة التعليمية لم تعد المرأة تحتاج تحسين صورتها أمام الآخرين، ولا تأكيد جدارتها بعدما تقلدت أرفع المناصب.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

وينص على أنه: "لا يمكن يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال كل من خلال درجات الطلاب على كل من عادات

جدول (١١) نتائج الانحدار المتعدد للدافعية للتعلم والمتغيرات المستقلة للدراسة

معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط المتعدد (R)	الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة ف المحسوبة F	متوسط المربعات MS	مجموع المربعات SS	النموذج model
٠,١٥٩	٠,٣٩٨ a	٠,٠١	**٧٣,٣٥	٣٢٩٥٦,١٦	٣٢٩٥٦,١٦	الانحدار
				٨٨٢,٤٧	١٧٤٧٢٨,١٩	البواقي
					٢٠٧٦٨٤,٣٦	المجموع
٠,٥٩٣	٠,٤٥٩ b	٠,٠١	**٢٦,٣٦	٢١٩٢١,٥٧	٤٣٨٤٣,١٤	الانحدار
				٨٣١,٦٨	١٦٣٨٤١,٢١	البواقي
					٢٠٧٦٨٤,٣٦	المجموع
٠,٢٣٩	٠,٤٨٩ c	٠,٠١	**٢٠,٥٣	١٦٥٤٩,٨٢	٤٩٦٤٩,٤٥	الانحدار
				٨٠٦,٣٠	١٥٨٠٣٤,٩١	البواقي
					٢٠٧٦٨٤,٣٦	المجموع

a=المنبئات (الاستعداد للتعلم المستمر).

b=المنبئات (الاستعداد للتعلم المستمر ، الشغف للتعلم).

C =المنبئات (الاستعداد للتعلم المستمر ، الشغف للتعلم ،النعمة).

المتغير التابع (الدافعية للتعلم).

جدول (١٢)

معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية لمتغيرات الدراسة

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" (t)	معامل الانحدار المعياري بيتا Beta	الخطأ المعياري	معامل (B)	النموذج
٠,٠١	١٢,٨٨		١٢,٣٧	١٥٩,٣٨	المقدار الثابت
٠,٠١	٦,١١	٠,٤٠	٠,٣٨	٢,٣٢	الأول - ١ الاستعداد للتعلم المستمر
٠,٠١	١٠,٢٨		١٣,٤١	١٣٧,٨٤	المقدار الثابت
٠,٠١	٤,٤٩	٠,٣١	٠,٤٠	١,٧٨	الثاني - ١ الاستعداد للتعلم المستمر
٠,٠١	٣,٦٢	٠,٢٥	٠,٣٧	١,٣٤	- ٢ الشغف للتعلم
٠,٠١	٨,٨٣		١٤,١٠	١٢٤,٥٠	المقدار الثابت
٠,٠١	٣,١٠	٠,٢٣	٠,٤٣	١,٣٢	الثالث - ١ الاستعداد للتعلم المستمر
٠,٠١	٢,٩٠	٠,٢٠	٠,٣٨	١,٠٩	- ٢ الشغف للتعلم
٠,٠١	٢,٦٨	٠,١٩	٠,١١	١,١٠	- ٣ النعمة (الذكاء الروحي)

صياغة معادلة التنبؤ بالمتغير التابع (ص) =
الدافعية للتعلم)، بمعلومية المتغيرات المستقلة
الثلاثة س ١ = الاستعداد للتعلم المستمر، س ٢
= الشغف للتعلم، س ٣ = النعمة (الذكاء
الروحي) على النحو التالي:

كما يتضح من نتائج الجدول السابق
أن الثابت دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)،
وأن تأثير المتغيرات المستقلة الثلاثة (س ١،
س ٢، س ٣) على المتغير التابع (ص) دال
إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يمكن

$$ص = ١٢٤,٥٠ + (١ س \times ١,٣٢) + (٢ س \times ١,٠٩) + (٣ س \times ١,١٠)$$

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يشير هذا النموذج إلى:

المقدار الثابت = ١٢٤,٥٠

معاملات الانحدار (B): ١B = ١,٣٢

٢B = ١,٠٩، ٣B = ١,١٠

يمكن الحكم على صلاحية نموذج

الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج

تحليل الانحدار المتعدد الموضحة في

الجدولين السابقين كما يلي:

أى أن الدافعية للتعلم = $124,50 + (1,32) \times$
 $(1,09) + (1,10 \times \text{النعمة})$

وتوضح هذه المعادلة أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على الثلاثة أبعاد التالية: بعدى عادات العقل (الاستعداد للتعلم المستمر والشغف للتعلم)، والبعد الثانى من أبعاد الذكاء الروحى (النعمة)، ارتفعت الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم.

القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (١١) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوى ٠,٤٨٩، وأن معامل التحديد (R^2) يساوى ٠,٢٣٩، وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة للدراسة والمتمثلة فى بعدى (عادات العقل)، [الاستعداد للتعلم المستمر (س١) الشغف للتعلم (س٢) ، وبعد الذكاء الروحى (النعمة) (س٣)]، تفسر ٢٣,٩% من التغيرات الحادثة فى المتغير التابع (الدافعية للتعلم)، والباقى ٧٦,١% من التباين يرجع إلى عوامل أخرى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد الذى يتوافر لديه بعدى عادات العقل، والمتمثلة فى (استعداده الدائم والمستمر للتعلم، وشغفه وحبه للتعلم)، بالإضافة إلى التبصر والسلام الداخلى، وحب الحياة الذى يعكسه بعد (النعمة) فإن ذلك يسهم فى زيادة

دافعيته للتعلم، وبالتالي فمن خلال معرفتنا بهذه الأبعاد الثلاثة (الاستعداد للتعلم المستمر والشغف للتعلم، والنعمة)، فإن ذلك يمكننا من التنبؤ بدافعيته للتعلم.

الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج:

يوضح جدول (١١) الذى يتضمن تحليل التباين أن قيمة "ف" المحسوبة تساوى ٢٠,٥٣، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، ومن ثم فإن نموذج الانحدار دال إحصائياً، وبالتالي يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر فى التنبؤ بالدافعية للتعلم، مما يدل على تحقق الفرض الحالى.

الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من جدول (١٢) والمتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات المستقلة، وهى: (بعدى عادات العقل [(الاستعداد للتعلم المستمر س١، والشغف للتعلم س٢)، وبعد الذكاء الروحى (النعمة) س٣] هى: $B_1 = 1,32$ ، $B_2 = 1,09$ ، $B_3 = 1,10$ على الترتيب، ويلاحظ أن معاملات الانحدار لهم: (٠,٢٣)، (٠,٢٠، ٠,١٩) على الترتيب دالين إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى أن كل هذه المتغيرات تصلح كمنبئات بالدافعية للتعلم.

وبالتالى يكون ترتيب هذه الأبعاد وفقا لقدرتها على التنبؤ بالدافعية للتعلم كالتالى:
١- الاستعداد للتعلم المستمر، ٢- الشغف للتعلم، ٣- النعمة.

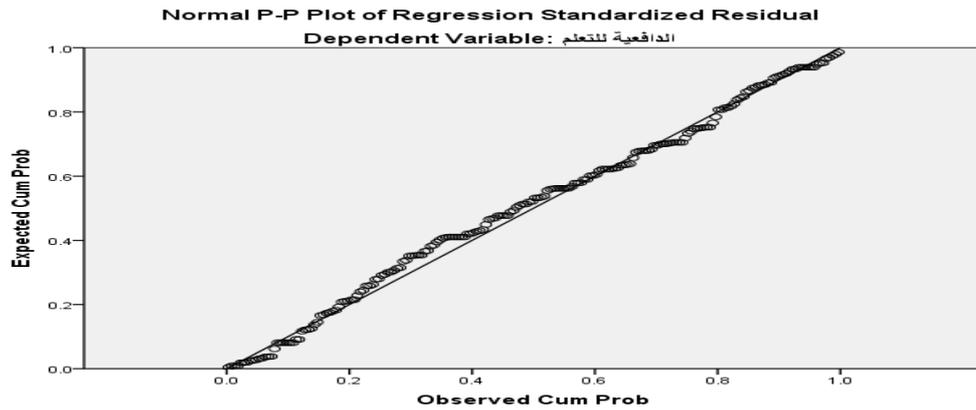
وهذا يعنى أن العادات العقلية هى المحرك لدافعية التعلم، حيث ارتبطت الدرجة الكلية للعادات العقلية بالدرجة الكلية على الدافعية للتعلم.

وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية للمجتمعات العربية بوجه عام، ولطبيعة التنشئة الاجتماعية للمجتمعات الصعيدية بوجه عام التى لاتشجع على التعبير عن المشاعر والافصاح عنها، بل وربما ترى أن فى الافصاح عنها نوع من أنواع الضعف ولذلك جاء بعد وضوح المشاعر فى المرتبة الأخيرة، أما فيما يتعلق

بالانتباه للمشاعر ووضوح المشاعر، فقد ينتبه الفرد لمشاعره وقد يظل هذا الانتباه للمشاعر خفيا، ويبقيه الفرد سرا لا يعلم به أحد غيره، كما أنه يمكن للفرد تعديل مزاجه دون اعلام الآخرين بذلك، ولذلك فقد جاء بعد الانتباه للمشاعر فى المرتبة الأولى، وتعديل المزاج فى المرتبة الثانية.

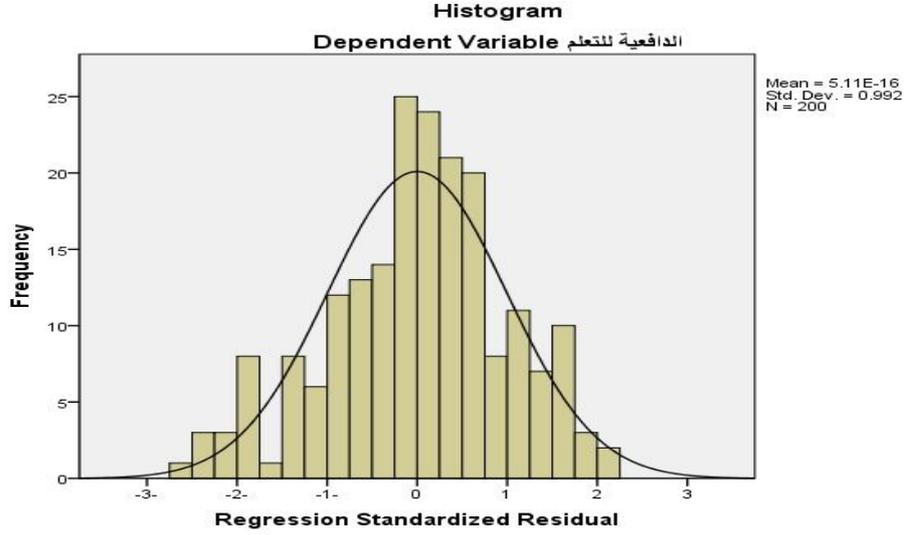
وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت دراسة محمد القضاة (٢٠١٤) إلى أن العادات العقلية المتمثلة فى: القيادة، الإبداع، الحيوية أسهمت فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز. وقد تم التأكد من تحقق التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال الرسم البيانى الاعتدالى للبواقي المعيارية للانحدار كما يوضحه الشكل التالى:

شكل (١) التوزيع الطبيعي للبواقي



ويوضح المدرج التكرارى التالى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وهو يحقق شرط تحليل الإنحدار

شكل (٢) المدرج التكرارى للبيانات



توصيات الدراسة:

- ٤- تهيئة البيئة والمناخ التعليمى الداعم لتبنى عادات العقل كوسيلة مهمة لتطوير الطالب معرفيا، وكعنصر فعال ورئيس فى تنمية الدافعية للتعلم.
- ٥- التطوير المستمر لاعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم داخل الجامعات لتوعيتهم بالعادات العقلية وأهميتها والعمل على الكشف عنها، وتميئتها لدى الطلاب.
- ٦- تصميم برامج تدريبية لتنمية عادات العقل لدى الطلاب.
- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، توصى الباحثة بما يلى:
- ١- تعديل وتطوير المقررات الجامعية بكليات التربية لتتضمن جوانب تركز على عادات العقل والكشف عنها وطرق تنميئتها.
- ٢- عقد ندوات للتوعية بأهمية عادات العقل ولذكاء الروحى ووسائل تنميئتهما بالبرامج المختلفة والمتنوعة.
- ٣- الاهتمام بالأساليب والطرق المختلفة التى تعمل على زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلاب، لأنها المحرك الرئيس للنشاط والنجاح والتفوق.

البحوث المقترحة:

تقترح الدراسة الحالية البحوث التالية:

- ١- العلاقة بين عادات العقل والاحترق التعلمی والتفكير المنفتح النشط.
- ٢- الذكاء الروحي في علاقته بالكفاءة الذاتية.
- ٤- برنامج تدريبي لتنمية بعض العادات العقلية.
- ٥- العلاقة بين عادات العقل والمعتقدات الدافعية.
- ٦- العلاقة بين الذكاء الروحي والتسويق الأكاديمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢). *العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ*. الرياض: مكتبة الشقيري.

أحمد فضل (٢٠١٥). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٦٠، ٣٩٠-٤٥٩.

أحمد عبد الرحمن، عزت عبد الحميد (٢٠٠٣). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى*

طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٤٤، ١٩٢-٢٧٢.

أحمد قواسمة وفيصل غرايبة (٢٠٠٥). *دافعية التعلم للطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية*. *مجلة العلوم التربوية*، ٧، ١٧٧-١٩٣.

أحمد محمد (٢٠١٥). *استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية*. *دراسات تربوية ونفسية*، ١٣، ٧٢-٨٨.

أصلان المساعيد (٢٠١١). *مستويات عادات العقل عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس*. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨، (٣)، ١٩١-٢٠٩.

أصلان المساعيد (٢٠١٤). *تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات*. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٠، (٢)، ٣٥-٥٣.

الجميل محمد (٢٠٠٤). *الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة دراسة تنبؤية*.

- المستقبل.الإسماعيلية. فندق المرجان، ٢
٤٦٤-٣٩١،
- بسينة على(٢٠١٧). قلق الإحصائي وعلاقته
بالدافعية للتعلم والتحصيـل الدراسي لدى
طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية
بجامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*،
٤٩، ٥٣-٩٥.
- بشرى أحمد (٢٠٠٧). الذكاء الروحي
وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات
عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية
جامعة بنها*، ١٧ (٧٢)، ١٢٤-١٩٠.
- بشرى أحمد (٢٠٠٨). الذكاء الروحي
وعلاقته بجودة الحياة . *مجلة رابطة
التربية الحديثة*، ١ (٢)، ٣١٣-٣٨٩.
- بشرى أحمد(٢٠١٣). مقياس الذكاء الروحي
المتكامل إعداد Amram&Dryer.
تعريب وتقنين: بشرى إسماعيل. القاهرة:
مكتبة الأنجلو المصرية.
- تونى بوزان(٢٠٠٧). *قوة الذكاء الروحي*.
الرياض: مكتبة جرير.
- ثر يا يونس (٢٠١٢). أثر تطبيق برامج
التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم
والتحصيـل وتقدير الذات لدى الطلبة
الموهوبين في الأردن. *مجلة جامعة
القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية
والاجتماعية*، ٢٦، ١٠٥-١٤٨.
- مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ١٤،
١٧٨-٢٠١.
- أمل قاسم(٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته
بجودة الحياة والإنجاز الاكاديمي لدى
الطالبات المعلمات بالجامعة. *مجلة
الإرشاد النفسي*، ٤٤، ١٠٣-١٤٢.
- أمير واكد (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها
بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب المرحلة
الثانوية في عكا. *رسالة ماجستير غير
منشورة*. كلية العلوم التربوية والنفسية.
جامعة عمان العربية. عمان. الأردن.
- إيثار قاسم(٢٠١٧). قلق العنف وعلاقته
بالدافعية للتعلم. *مجلة كلية التربية
للبنات للعلوم الإنسانية*، ١١(٢٠)، ١-
٢٩.
- إيمان الخفاف وأشواق ناصر(٢٠١٢).
الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة
كلية التربية الاساسية*. الجامعة
المستنصرية، ٧٥، ٣٧٧-٤٥٥.
- أيمن حبيب(٢٠٠٦). *أثر استخدام
استراتيجية (حلل- أسأل- استقصي)
على تنمية عادات العقل لدى طلاب
الصف الأول الثانوي من خلال مادة
الكيمياء*. المؤتمر العلمي العاشر التربوية
العلمية تحديات العصر ورؤي

عبد الحميد جابر وآخرون. القاهرة: دار
قباة للطباعة والنشر والتوزيع.

زين حسن (٢٠٠٢). "المعتقدات الدافعية
واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم فى
علاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ
مدارس منارات المدينة المنورة". *مجلة
كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٤١،
١٧١ - ٢٣٤.

سميلة الصباغ، نجاه بنتن، نورة الجعيد)
٢٠٠٦). درارسة مقارنة لعادات العقل
لدى الطلبة المنفوقين فى المملكة العربية
السعودية ونظائرهم فى الأردن .
*منشورات مركز النافع للبحوث
والاستشارات التربوية*. الأردن.

سها متولى ومحمد عبدالغفار ونادية أبو دنيا
(٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته
بالدافعية للتعلم لدى طلاب التعليم
الثانوي الفني. *دراسات تربوية
واجتماعية*، ٢٢ (١) ، ٦٩٥ - ٧٨٣.

سيلفر وسترونج (٢٠٠٦). *تكامل الذكاءات
المتعددة وأساليب التعلم*. ترجمة: مراد
عيسى، وليد أحمد. الإسكندرية: دار
الوفاء للطباعة والنشر.

شذى سلامة (٢٠١٦). عادات العقل
وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار
والاتزان الانفعالي لدى طلاب جامعة

حازم سليمان وزياذ جراح (٢٠١٥). عادات
العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى
طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة
فى المملكة العربية السعودية. *مجلة
المنارة للبحوث
والدراسات*، ٢١(٤)، ٢٩-٧٥.

حسام مازن (٢٠١١). عادات العقل
واستراتيجيات تفعيلها. *المجلة التربوية
بكلية التربية بسوهاج*، ٢٩، ٣٥٤-٣٣١

حنان زايد (٢٠١٣). *الذكاء الروحي وعلاقته
بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب
وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة
عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة نزوى بسلطنة عمان.

خالد الرابعي (٢٠٠٥). *أثر استخدام برنامج
تدريبي قائم على عادات العقل وفق
نظرية كوستا فى التفكير على دافعية الإ
نجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى
بالمملكة العربية السعودية*. رسالة
ماجستير. جامعة البلقاء التطبيقية
بالأردن.

رجاء أبو علام (٢٠٠٤). *التعلم أسسه
وتطبيقاته*. عمان: دار المسيرة.

روبرت مارزانو (٢٠٠٠). *أبعاد التعلم (بناء
مختلف للفصل المدرسي)*، تعريب جابر

عبد العزيز الشخص ومحمود الطنطاوى
وظافر الشهرانى(٢٠١٥). برنامج قائم
على عادات العقل لتحسين مستوى
التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقليا
منخفضى التحصيل. رسالة دكتوراه غير
منشورة. كلية التربية. جامعة عين
شمس.

عمر حجاج (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته
بالدافعية للتعلم. مجلة العلوم الإنسانية
والاجتماعية، ١٦، ١٩١-٢١٠.

عمرو شريف (٢٠١١). رحلة عقل . ط٤.
القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

عواطف حسانين(٢٠١٨). سيكولوجية
القدرات العقلية والتكوين العقلى
الموهبة والإبداع. الجيزة: المكتبة
الأكاديمية.

فضيلة الفضلى(٢٠١٣). عادات العقل المنبئة
بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية
التربية جامعة الكويت. مجلة الطفولة
والتربية. جامعة الإسكندرية، ٥(١٥)،
٤٣٧-٤٨٧.

فيصل الربيع(٢٠١٣). الذكاء الروحي
وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى
طلبة كلية التربية فى جامعة اليرموك
بالأردن. المجلة الأردنية فى العلوم
التربوية، ٩ (١)، ٣٥٣-٣٦٤.

مؤته رسالة ماجستير غير
منشورة. جامعة مؤته، عمان. الأردن.

صالح العلى (٢٠٠٦). أثر الدافعية فى التعلم
عند برهان الإسلام الزرنوجى فى كتابه
تعليم المتعلم طريق التعلم. مجلة اتحاد
الجامعات العربية للتربية وعلم
النفس، ٤ (٢)، ١٢١-١٣٨.

صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا
حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم
التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.

صلاح عبد الوهاب وإسماعيل الوليلى
(٢٠١١). العلاقة ما بين كل من عادات
العقل المنتجة والذكاء الوجدانى وأثر ذلك
على التحصيل الدراسي لدى طلاب
المرحلة الثانوية من الجنسين. مجلة كلية
التربية بالمنصورة، ٧٦، ٢٣٠-٢٩٥.

رشيدة عصمانى(٢٠٠٩). الدافعية للتعلم
وعلاقتها بصورة المعلم لدى التلاميذ.
مجلة كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، ١٢، ٩٥-١٠٧.

عادل محمد (٢٠٠٢). ما وراء المعرفة
والدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتى
لدى العاديين وذوى صعوبات التعلم.
مجلة كلية التربية جامعة عين شمس،
٢٦ (١)، ٩-٧٨.

- كلثوم العايب (٢٠١٣). فعالية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم. *مجلة دراسات*، ٢٧، ١٥٨-١٧٧.
- كمال عطية (٢٠٠٠). العلاقة بين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا ، دافعية التعلم و التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بعبرى سلطنة عمان. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. كلية التربية جامعة المنوفية، ١٥ (٢)، ٢٤٩-٢٨٦.
- كوسنا وكاليك (٢٠٠٣). *استكشاف وتقصى عادات العقل*. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية. الدمام: دار الكتاب.
- مارزانو (٢٠٠٠). *أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي*. ترجمة: جابر عبد الحميد. القاهرة: دار قباء.
- محمد القضاة (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٥ (٨)، ٣٣-٥٩.
- محمد خريسات (٢٠١٤). مستوي الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. *مجلة التربية جامعة الازهر*، ١٥٩ (٣)، ١٣٩-٢٦١.
- محمد شعبان (٢٠١٦). أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والسعادة على جودة حياة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة دراسة إمبريقية. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٦٩، ٣٢٥-٣٩٨.
- محمد عبد الرازق (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*، ٣٦٣-٤٤٢.
- محمد عبد الرؤوف (٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٧٧، ٥٢١-٥٧٥.
- محمد نوفل (٢٠٠٥). *تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد نوفل (٢٠٠٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الأردن: كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

- محمود الطنطاوى (٢٠١٧). عادات العقل وعلاقتها بالاحترق النفسى والدافعية نحو العمل لدى معلمى الإعاقة الفكرية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦(٢١) ٩٣-١٥١.
- محي الدين توق ويوسف قطامى وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٣). *أسس علم النفس التربوي*. الطبعة الثالثة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مشعل الشمري (٢٠١٣). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي فى ضوء النوع والتخصص لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت. *رسالة ماجستير غير منشورة*، بكلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- ناجى النواب، محمد حسين (٢٠١٣). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٩، ١٤٩-١٧٢.
- نداء هادى وزينب بديوى (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٢ (٤)، ٦٧-٨٨.
- نسرین عربى وشيماء البلاشونى وشادية أحمد (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات جامعة عين شمس، ١٧(١)، ٢٤٧-٢٥٨.
- نبيل زايد (٢٠٠٣). *الدافعية للتعلم*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- هانم سالم ورائيا عطية (٢٠١٦). عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام. *مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق*، ١٤، ٥٠-١١٣.
- هبة محمد (٢٠١٦). برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٨١، ١-٤٨.
- هشام الخولى (٢٠٠١). "علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة". *مجلة علم النفس*، ٥٩، ٨٦-١٢٢.

- presented at the AARE Annual conference. Adelaide, 1-20.
- Culler, A. (2007). *From dropouts to higher achievers habits of mind*. PhD thesis, ED. 344718, U.K.
- Davis, J. & Wilson, S. (2000). "Principals' efforts to empower teacher: effects on teacher motivation and job satisfaction and stress". *The Clearing House*, 73, 349-353.
- Emmons, R. (2000). Spirituality and intelligence: problems and prospects. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 57-64.
- George, M. (2006). Practical application of spiritual Intelligence in the workplace. *Human resource management international digest*, 14(5), 3-5.
- Gupta, G. (2012). Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence in Relation to Self-efficacy and self-regulation among college students. *International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary research*, 1 (2), 60- 69.
- Hyerle, D. (1999): *Visual tools and technologies designs for Thinking*. New York: Lyme.NH.
- يوسف قطامي (٢٠٠٧). ثلاثون عادة عقل. عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامي وأميمة عمور (٢٠٠٥). *عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفكر للنشر.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:
- Amram, Y. (2007). What is Spiritual Intelligence? An Ecumenical Grounded Theory. New York: Palo Alto, CA.
- Amram. Y. & Dryer, C. (2008). *The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS)*. paper presented at the annual conference of the American Psychological Association. Boston, August 14-17.
- Azizi, M., & Zamaniyan, M. (2013). The Relationship between Spiritual Intelligence and Vocabulary Learning Strategies in EFL Learning. *Theory and Practice in Language Studies*, 3 (5), 852-858
- Costa, A. & Kallick, B. (2000). *Discovering and Exploring Habits of mind*, Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Campbell, J. (2006). Theorising habits of mind as a Frame Work for learning. Paper

-
- Nobari, L.; Shokri, M. (2014). Evaluating The Student's Spiritual Intelligence, Quality Of Life, and Academic Achievement Motivation Relationship at Payam-E-Noor University in Kaleibar Branch. *Arabian Journal of Business and Management Review*, 3(12), 127-131.
- Raftopoulos, M. & Bates, G. (2011). It's that knowing that you are not alone the role of spirituality in adolescent resilience, *international journal of children's spirituality*, 16 (2), 151-167.
- Selman, V.; Selman, R.; Selman, J. & Selman, E. (2005). Spiritual-Intelligence/-Quotient. *College Teaching Methods & Styles Journal*, 1(3), 23-30.
- Sisk, D. (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom. *Report Review*, 30, 24-30.
- Takahashi, T. (2018). Motivation of students for learning English in Rwandan schools. *Issues in Educational Research*, 28(1), 168-186.
- Tirri, K.; Runnels, M. & Nokelainen, P. (2005) : Across-cultural study of pre-adolescents , moral , religious and spiritual questions , *British*
- Khadivi, A.; Adib, Y. & Farhangpour, F. (2014). "Relationship between Spiritual Intelligence, Self- Esteem, and Body Image with Students' Educational Improvement". *European Journal of Experimental Biology*, 2 (6), 2408- 2414.
- King, D. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure*. Unpublished Master Thesis. Trent University.
- Komarchuk, N.; Swenson, A. & Warkocki, L. (2000). "Improving secondary student academic success through the implementation of motivational strategies". Educational Resource Information Center. ED. 444087.
- Matthew, P. & Nicole, W. (2002). "Psychometric- properties of the sport motivation scale: an evaluation with college varsity athletes from the U.S.A.". *Journal of Sport & Exercise Psychology*, 24 (3), 254- 266.
- Neto, F.; Ruiz, F. & Furnham, A. (2008) .Sex difference in self-estimation of multiple intelligence among Portuguese adolescents. *High ability studies*, 19 (2), 189-204.
-

-
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. *Journal of Humanistic Psychology*, 42 (2), 16-33.
- Vibulphol, J. (2016). Students' Motivation and Learning and Teachers' Motivational Strategies in English Classrooms in Thailand. *English Language Teaching*, 9 (4), 64- 75.
- journal of religious education*, 27 (3), 207-214.
- Tishman, S. (2000). *Why Teach Habits of Mind?*, Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).
- Tremmel, R. (2002). A habits of mind. *English Education*, 24(1) 20-33.